

دور المزارعات الريفيات المعيلات فى إدارة أزمة جائحة فيروس كورونا (كوفيد - ١٩) بإحدى قري منطقة وادى الصعايدة بمركز إدفو محافظة أسوان

محمد عبد العليم على على الرمىلى^١

الملخص العربى

بالاعتماد على المخزون من السلع والأموال لديهن، وتسويق منتجاتهن فى منازلهن، والاعتماد على مواردهن الذاتية فى تقليل النفقات باستخدامهن لمنتجاتهن الغذائية غير المباعة فى تغذية أبنائهن، وكوسيلة لزيادة مناعة الجسم للوقاية من فيروس كورونا، مع تقليل الكميات المصنعة من منتجاتهن خلال فترة الحظر، والاعتماد على أفراد أسرتهن فى تنفيذ الأعمال المزرعية، وذلك لإحتواء الأضرار الاقتصادية. وللد من الأضرار الاجتماعية قمن المبحوثات باستخدام الهواتف للتواصل مع الأهل والأصدقاء بدلاً من التواصل المباشر بهن، وللد من الأضرار الصحية قمن بتنفيذ الإجراءات الاحترازية التى اتخذتها الدولة لها ولأفراد أسرتهن من الالتزام بساعات الحظر، وعدم الذهاب لأسواق القرية، وعدم التواجد فى تجمعات، وعدم المشاركة فى المناسبات. وقيامهن بالممارسات اليومية للعودة إلى أنشطتهن اليومية، واحتواء أضرار تأثيرات أزمة فيروس كوفيد ١٩، ومعالجة ما تم خسارته فى أيام الحظر، مع تطبيقهن لنفس إجراءاتهن وممارستهن فى مرحلة احتواء الأضرار والحد منها. أم فيما يختص بما تعلمنه من إدارة الأزمة فكانت المواظبة على النظافة الشخصية واستخدام المنظفات والمطهرات، ولبس الكمامة، وتقديم الوجبات والأغذية الصحية والمقاومة للفيروس ومقوية للمناعة، وحسن إدارة الأزمات، وإدارة الوقت. وأكدت غالبية المبحوثات بعدم وجود دور يذكر لجهاز الإرشاد الزراعى والمنظمات التنموية بقريتهن خلال دورة الأزمة وإدارتها.

الكلمات المفتاحية: -المزارعات - الارشاد الزراعى - إدارة الأزمات - المقابلة المتعمقة

استهدف البحث التعرف على دور المزارعات الريفيات المعيلات فى إدارة أزمة جائحة فيروس كورونا (كوفيد - ١٩) بإحدى قري منطقة وادى الصعايدة بمركز إدفو محافظة أسوان، وقد جمعت بيانات البحث باستخدام دليل المقابلة بإجراء مقابلات منعمقة شبه منظمة (In-depth interview) مع عدد ٣٠ من المزارعات الريفيات المعيلة تم اختيارهم بطريقة عمدية انتقائية من اجمالى الحائزات بقرية السماحة منطقة وادى الصعايدة وذلك خلال شهرى أكتوبر ونوفمبر ٢٠٢٠. وأستخدم المنهج غير الكمى فى تحليل بيانات البحث، وتلخصت أهم نتائج البحث فى: أن التلفزيون يعد أهم مصدر لسماح المعلومات لدى غالبية المبحوثات فى جميع مراحل دورة الأزمة، وأن أكثر المعلومات التى تعرضن لها تتعلق بكيفية تجنب الأصابة وأساليب الوقاية والعلاج من كوفيد ١٩. وأن أهم مظاهر الضرر التى تعرضن لها المبحوثات تمثلت فى أضرار اقتصادية واجتماعية وصحية ونفسية وتعليمية وسوء الخدمات العامة، وأن أشد الفترات التى تأثرن بها المبحوثات هى فترة تفاقم الأزمة وإنحسار الأزمة لفيروس كوفيد ١٩، وأن غالبية المبحوثات قمن بمواجهة أزمة فيروس كورونا وإدراتها لتتلافى الأزمة والتخفيف من أثارها من خلال مجموعة من الممارسات التى تم تنفيذها من قبلهن وهى: الاستعداد للوقاية ومواجهة كوفيد ١٩ بجمعهن للمعلومات وتحديد أضراره ومكمن خطورته وذلك فى مرحلة الإكتشاف والإنذار المبكر من إدارة الأزمة، وشراء وتخزين المستلزمات الطبية، وأدوات التعقيم، والتنظيف وذلك فى مرحلة الاستعداد والوقاية من الفيروس. أما فى مرحلة إحتواء الأضرار والحد منها فقد قامت غالبية المبحوثات ببعض من الممارسات والاجراءات اليومية لإحتواء أزمة فيروس كورونا والحد من أضرارها حيث قمن

^١ قسم الإقتصاد الزراعى - كلية الزراعة - جامعة بنى سويف

Elramily2011@yahoo.com

استلام البحث فى ٠٢ يناير ٢٠٢١، الموافقة على النشر فى ١١ فبراير ٢٠٢١

المقدمة و المشكلة البحثية

تسببت جائحة فيروس كورونا COVID-19 في حدوث صدمة عميقة في جميع أنحاء العالم، كما شكلت تهديداً خطيراً لحياة أهل الريف وسبل معيشتهم، وعلى مشاركتهم في الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية بمجتمعاتهم الريفية كزارع أو عمال زراعيين أو كوسطاء وتجار أو مصنعين للمواد الغذائية. وما قد ينتج عن ذلك من خسائر كبيرة في دخولهم ولأفراد أسرهم (FAO,2020:1-10).

وكتشفت أزمة جائحة فيروس كورونا التي تمر بها دول العالم الآن عن العديد من مظاهر القوة والضعف لإمكانيات الدول في مواجهة هذه الأزمة، فمنذ الإعلان عن ظهور فيروس كورونا كوفيد ١٩ في دولة الصين وإظهار قوته في إصابة الملايين من البشر، مع ازدياد في أعداد الوفيات ليصل ما يقرب من نصف مليون حول العالم في أقل من ستة أشهر منذ ظهوره. وما تبعه من اضطرابات اقتصادية على مستوى دول العالم مما تسبب في إغلاق بعض الدول على نفسها والعمل على إدارة أزمته لمواجهة هذه الأزمة والخروج بأقل خسائر بقدر الامكان. البابلي (٢٠٢٠: ١) فيعرف البابلي (٢٠٢٠: ١) الأزمة على أنها "حادثة ما، تفوق طاقة المؤسسة أو المنظمة، أو الدولة، وتحتاج إلى تضافر لجهود لأدائها، وهي تولد كبيرة وتنتهى صغيرة".

وللأزمات بعض من السمات والخصائص يمكن ايجازها في نقص البيانات والمعلومات المتاحة أثناء حدوث الأزمة، والمفاجأة في حدوثها، وتصاعد الأحداث وتعقدتها وتداخل مسبباتها، ووجود حالة من الذعر والخوف، وفقدان السيطرة، وغياب الحل الجذري السريع (أبوفارة، ٢٠٠٩: ٢٦-٢٨).

وتمر الأزمة بخمس مراحل، الأولى: وهي مرحلة الميلاد وتسمى مرحلة الانذار المبكر فتظهر الأزمة بشكل مبهم لأول مرة، مع الانذار بخطر غير محدد لفقدان البيانات والمعلومات عن أسبابها وأضرارها. والمرحلة الثانية وتسمى مرحلة النمو وفيها يزداد الاحساس بالازمة لسوء الفهم في المراحل الأولى من ميلادها، ثم مرحلة النضج ويحدث فيها تطور للأزمة،

وارتباطاً مع عواقب ما حدث من أزمات عالمية سابقة ونتاج تأثيراتها على حياة الريفيين وخاصة المرأة الريفية والتي كان لها أثراً لا يتناسب مع محدودية موارد المرأة الريفية من ملكية الأرض الزراعية، والحصول على مستلزمات الإنتاج الزراعي كالأسمدة والتقاوى، بالإضافة إلى محدودية الحصول على الموارد المالية، وضعف قدرتها في الوصول للأسواق للحصول على الموارد اللازمة لتحقيق الأمن الغذائى لها ولأسرتها، وضعف الخدمات الصحية، وكذلك فرص الحصول على تعليم مميز في بعض المناطق الريفية. (الأمم المتحدة، ٢٠١٢: ٢-٥) فإنه من المتوقع في ظل جائحة فيروس كورونا إنحسار دخول النساء والفتيات بشكل عام، والريفيات على وجه الخصوص، مع الحرمان من الخدمات المختلفة (الأمم المتحدة، ٢٠٢٠: ٢-٥)، (FAO,2020:1).

وحيث أن المرأة الريفية تواجه في حياتها اليومية تحديات متنوعة خلال ساعات عمل تتراوح من ١٦ إلى ١٨ ساعة يومياً، وتقوم بأدوار متعددة تتعلق بالأعمال الزراعية في الحقول، ورعاية الحيوانات المزرعية (الأمم المتحدة، ٢٠١٢: ٣-١٦)، بجانب أدوار إجتماعية بتحمل مسئولية رعاية أفراد أسرتها من الصغار وكبار السن، ومهام منزلية بإعداد الطعام، وإدارة شؤون المنزل بشكل عام (Kristen , Jenn,2020).

وفى ظل تلك التحديات التي تواجهها المرأة الريفية المعيلة جعل من الصعب عليها القيام بعمل بديل أو أداء أعمال إضافية لزيادة دخلها مقارنة بما يتاح للرجال (Antonique,)

وحتى تتمكن من مواجهة هذه التحديات التي تواجهها المرأة الريفية المعيلة جعل من الصعب عليها القيام بعمل بديل أو أداء أعمال إضافية لزيادة دخلها مقارنة بما يتاح للرجال (Antonique,)

والتي كانت تختلف عن الأزمات فى الماضى من حيث المفاجئة فى حدوثها بشكل غير متوقع وغير مسبوق بالإضافة إلى طبيعتها العابرة للحدود (مركز البحوث والدراسات متعددة التخصصات، ٢٠٢٠). ومع ظهور فيروس كورونا والبدء فى الانتشار للمرة الأولى فى مدينة وهان الصينية فى أوائل شهر ديسمبر عام ٢٠١٩، ومع إعلان منظمة الصحة العالمية رسمياً فى ٣٠ يناير أن تفشى فيروس كورونا يُشكل حالة طوارئ عامة تبعث على القلق الدولي. بدأت دول العالم فى تحدى جديد لإدارة الأزمة، لتتلقى الآثار السلبية على جميع القطاعات الحيوية.

وفى جمهورية مصر العربية بدأت إدارة أزمة جائحة فيروس كورونا من خلال ما اتخذته مديرى الأزمة من إجراءات الحماية الاجتماعية وما تبعه من اتخاذ إجراءات احترازية للحد من انتشار فيروس كورونا وأثاره من حظر منزلى، وحماية الموظفين عن طريق تقليل أعدادهم فى أماكن عملهم، وغلق جزئى للمحال التجارية، والأسواق، وتحديد ساعات لسير وسائل النقل والمواصلات بين المحافظات (الهيئة العامة للاستعلامات، ٢٠٢٠). تلك الاجراءات قد انعكست على عملية التواصل المباشر بين الأفراد بعضهم البعض فى مختلف المجتمعات ومنها المجتمع الريفى الزراعى فحدث تباعد وعدم اتصال مباشر ما بين الزراع وبين بعضهم البعض من جهة، ومابين الزراع وبين أجهزة الإرشاد الزراعى والأجهزة الخدمية والتنمية بقرانهم من جهة أخرى (أكساد، ٢٠٢٠: ١).

يجب إدراك أن انتشار الأوبئة فى الريف لا يمثل أزمة صحية وأزمة اقتصادية فقط، بل يمثل أيضاً أزمة أمن غذائى تؤثر على كل من الرجل، والمرأة فى الريف. إلا أن للمرأة الريفية دور معترف به فى ضمان استدامة الأسر والمجتمعات الريفية وتحسين سبل المعيشة الريفية والرفاهية العامة، لما تمتلكه المرأة الريفية لمعظم المعارف الضرورية للحفاظ على الأمن الغذائى، فهن وريثات المعارف التقليدية والقائمتات

وتسمى بمرحلة الانفجار. والمرحلة الرابعة وهى مرحلة الانحسار وفيها تتحسر الأزمة وتتقلص بعد الانفجار العنيف لها وتبدأ تختفى تدريجياً لتبدأ المرحلة الخامسة والأخيرة وهى مرحلة التلاشى والتي يحدث للأزمة فقدان كامل لقوتها وتلاشى مظاهرها وتأثيراتها وتنتهى معها مرحلة الهلع والخوف التى نشأت فى المراحل الأولى (البابلى، ٢٠٢٠: ٣).

وقد حدد المركز المصرى للدراسات الاقتصادية (٢٠٢٠: ١٩-٢٣) فى تقريره رقم ١٣ المراحل الزمنية لدورة أزمة كورونا وهى مرحلة ظهور الفيروس (من ديسمبر ٢٠١٩ ليناير ٢٠٢٠)، ومرحلة انتشار الفيروس (فبراير - لمنتصف مارس ٢٠٢٠)، ومرحلة تفاقم المشكلة (منتصف مارس - منتصف مايو ٢٠٢٠)، ومرحلة انحسار الأزمة (منتصف مايو - أغسطس ٢٠٢٠)، والمرحلة الأخيرة وهى التعافى (بداية من سبتمبر ٢٠٢٠).

ولتلقى الأزمات والتخفيف من أثارها والعمل على إعادة الأوضاع إلى ما كانت عليه قبل وقوع الأزمة فلا بد من استخدام اساليب محددة ومنهجية يتم من خلالها إدارة الأزمة. فقد عرف محمود (١٩٩٨: ٣) إدارة الأزمات بأنها "اتخاذ إجراءات طارئة تحت ضغوط متنوعة ومتعددة وتوتر داخلى لحل مشكلات سببتها الأزمة نفسياً إما بفعل أو تصدير جانب آخر وإما بتراكم آثار وسلبيات البيروقراطية والإهمال مروراً بعواقب الأزمة أو خسائر الكوارث." وحدد الحملاوى (١٩٩٥: ٤٧-٤٨) خمس مراحل لإدارة الأزمات وهى مرحلة إكتشاف إشارات الانذار، ومرحلة الإستعداد والوقاية، ومرحلة احتواء الأضرار والحد منها، ومرحلة استعادة النشاط، والمرحلة الأخيرة وهى مرحلة التعلم.

تحدثت الأزمات فى الفترة الأخيرة منذ بداية القرن الحادى والعشرون مديرى المخاطر فى العديد من بلدان العالم بسبب الظروف غير المتوقعه والمفاجئة، ومنها جائحة سارس، وانفلونزا الطيور H1N1 فى عامى ٢٠٠٣، وعام ٢٠٠٩م.

١٩" للتعرف على احتياجات النساء الريفيات، ومعرفة دورهن المهم في التعامل مع الأزمة في مجتمعاتهم.(الأمم المتحدة، ٢٠٢٠)

وباستعراض البحوث والدراسات العلمية في مجال العمل الإرشادي الزراعي التي تناولت تداعيات جائحة فيروس كوفيد ١٩ على المجتمع الزراعي المصري بشكل عام تبين وجود دراسة دياب، يعقوب (٢٠٢٠) حول آراء المزارعين المتعلقة بتأثير كوفيد ١٩ على القطاع الزراعي بمحافظة الوادي الجديد، مصر، ولكن لم تتناول البحوث في مجال العمل الإرشادي الزراعي الآثار الاجتماعية والاقتصادية، في كيفية أداء المرأة الريفية بأدوارها في المجالات الزراعية والمنزلية في ظل جائحة COVID-19 وتدبير احتوائه في حدود علم الباحث حتى الآن. لذا فقد أجرى هذا البحث لمعرفة دور المزارعات الريفيات المعيلات أصحاب الحيازات الزراعية الصغيرة في إدارة أزمة جائحة كورونا في مجتمعهم، وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات التالية: ما هي مصادر معرفة المبحوثات بفيروس كورونا، وما هي مظاهر التأثير بأزمة فيروس كورونا عليهن خلال مراحل دورة الأزمة، وما هي أساليب مواجهتهن للأزمة، وما هو دور الإرشاد الزراعي والمنظمات التنموية الأخرى بقريتهن في مساعدتهن في مواجهة أزمة جائحة فيروس كورونا. حتى يمكن الاستفادة منها في وضع برامج إرشادية متخصصة للريفيات المزارعات، وكيف يمكن استغلال هذه الجائحة واعتبارها فرصة يمكن اغتنامها لإتاحة القرار أمام جميع الأجهزة المعنية لتمكين المزارعات الريفيات المعيلات من اكتساب القدرات الكافية للقيام بدورهن الايجابي للخروج من الأزمة الحالية وبشكل خاص صمودهن ومواجهتهن للأزمات الكبرى مثل كورونا مستقبلاً.

الاهداف البحثية

واتساقا مع مقدمة البحث ومشكلته يهدف هذا البحث إلى التعرف على دور المزارعات الريفيات المعيلة في إدارة أزمة

على استغلالها، بما في ذلك كل ما يتعلق بقدراتها على التكيف مع الأزمات (الأمم المتحدة، ٢٠١٢: ٦).

وحتى تتمكن المرأة الريفية من القيام بأدوارها في المجالات الزراعية والمنزلية فأنها تحتاج إلى الكثير من المعلومات التي لا تكتسب تلقائياً بل من خلال برامج إرشادية محددة. فالعديد من الخدمات الإرشادية المقدمة للريفيات في القرن الماضي كانت تركز على التربية المنزلية والتغذية للأسرة الريفية فقط، حيث كان ينظر للمرأة الريفية على أنها زوجة المزارع farm wives وليس كإمرأة مزارعة farmer women (Davis, K., S. C. Babu, and C. Ragasa, 2020: 72)،

لذا فيجب على الجهاز الإرشادي الزراعي أن يضع المزارعات في بؤرة اهتمامه، وأن يقدم المعلومات لهن باعتباره الجهاز المسئول عن الاحتياجات التعليمية والتدريبية لجمهوره رجالاً ونساءً، فالمزارعات في احتياج لمختلف البرامج الإرشادية الزراعية، فهن يحتجن إلى برامج إرشادية زراعية خاصة بالمزارع، وبالمراة الريفية معاً لقيامهن بالدورين وخصوصاً لمن تدير أرضها الزراعية ولا يوجد لها معيل بل هي من تعيل الأسرة، وكذلك مزارعات المناطق النائية يحتجن أكثر إلى برامج إرشادية زراعية لتخفيف عبء الرعاية.

ونظراً لما تواجهه المرأة الريفية من قيود في الوصول إلى الموارد الإنتاجية والخدمات والتقنيات والأسواق والأصول المالية والمؤسسات المحلية، فيجعلها أكثر عرضة لآثار فيروس كورونا COVID-19 (Alison, Patricia, Joao: 2020)، وكذلك الأسر ذات العائل الوحيد- في الغالب تكون المرأة هي العائل الوحيد للأسرة- فمن المرجح أن تكون أكثر تضرراً في الأزمات من الأسر التي لها عائلين، وبخاصة من يقمن بالمناطق النائية (10-1:FAO,2020)، ولإهتمام الأمم المتحدة بالريفيات في ظل جائحة فيروس كورونا من أجل بناء قدرتهن لمواجهتهن لجائحة فيروس كورونا قامت الأمم المتحدة بتحديد يوم المرأة الريفية الدولي لعام ٢٠٢٠م باسم "بناء قدرة المرأة الريفية على الصمود في أعقاب جائحة كوفيد

المعرفة عنهم ومالديهم من خلال الرجال نيابة عن النساء (كفال، شتينر، ٢٠١٢: ٢١٨).

وتتخذ المقابلة المتعمقة الفرد كمنطلق للعملية البحثية، وتعد نوعاً خاصاً من الحوار بين الباحث والفرد الذى يجرى معه المقابلة. ويعد هذا الأسلوب بمثابة جهد لخلق المعرفة يتم بذله بالمشاركة بين الباحث القائم بإجراء المقابلة، والمبحوث الطرف الذى تجرى معه المقابلة. وتتقسم المقابلات المتعمقة إلى مقابلات مقننة، ومقابلات شبه مقننة، ومقابلات مفتوحة. ويفضل الباحثون الكيفيون المقابلات شبه المقننة فى إجراء بحوثهم، وهى تعتمد على مجموعة من الأسئلة توجه إلى المبحوث مع محاولة توجيه الحوار ليظل دائراً حول هذه الأسئلة بقدر كبير من المرونة والحرية. ويتيح للمبحوث قدرًا من حرية التصرف والتحدث لأهمية ما لدى المبحوث فيعطى الفرصة لأسباب الحوار بصورة أكثر فاعلية وواقعية، ويعطى للحوار جوانب جديدة، وطرح معلومات ومعرفة لم يتعرض لها الباحث من قبل. ويمتاز هذا الأسلوب بأنه يسمح للباحث بتطوير الحوار لخلق موضوعات جديدة ذات صلة وثيقة بالبحث والمبوحين وذلك عند استخدام الباحث تصميمًا شبه مقننه للمقابلة. (كفال، شتينر، ٢٠١٢: ٢٢١)

وبناءً على ما سبق روعى فى تصميم هذا البحث عند اختيار المبحوثات اللاتى ستجرى معهن المقابلات المتعمقة على ثلاثة عناصر أساسية وهى:

١- **تكوين أفراد المقابلة المتعمقة شبه المقننة:** وعلى هذا الأساس اشتمل شاملة البحث على المزارعات الريفيات الحائزات على أرض زراعية من أعضاء الجمعية التعاونية الزراعية بقرية السماحة بمنطقة وادى الصعايدة بمركز أدفو محافظة أسوان، وهن من النساء المعيلات لأسرهن. حيث يبلغ إجمالى العضوات ٣٠٣ عضوة حائزة وفقاً لكشوف الحيازة بالجمعية التعاونية الزراعية.

٢- **التأثيرات البيئية:** وشملت المتغيرات المرتبطة بالتباين فى الفروق الفردية من حيث السمات الديموجرافية، وبناءً عليه

فيروس كورونا كوفيد ١٩ وذلك من خلال تحقيق الأهداف التالية:

١- التعرف على مصادر معرفة المبحوثات بفيروس كورونا كوفيد ١٩ خلال مراحل دورة الأزمة.

٢- التعرف على مظاهر التأثير بأزمة فيروس كورونا كوفيد ١٩ على المبحوثات خلال مراحل دورة الأزمة.

٣- التعرف على أساليب مواجهة وإدارة المبحوثات لآثار أزمة فيروس كورونا كوفيد ١٩ خلال مراحل إدارة الأزمة.

٤- التعرف على دور جهاز الإرشاد الزراعى والمؤسسات والتنمية نحو أزمة فيروس كورونا كوفيد ١٩ خلال مراحل دورة الأزمة من وجهة نظر المبحوثات

الطريقة البحثية

أجرى هذا البحث بقرية السماحة بمنطقة وادى الصعايدة بمركز أدفو محافظة أسوان وهى من القرى التابعة للمشروع القومى لتنمية وخدمة أراضى شباب الخريجين التابعة لمراقبة مصر العليا للتنمية والتعاون التابع لوزارة الزراعة واستصلاح الأراضى والتي أنشئت لإعانة ومساعدة المرأة الريفية المعيلة بداية من عام ١٩٩٩م من خلال توظيفهم بالقرية بعدد (٣٠٣) من أسر المرأة المعيلة من خلال تمكين كل امرأة معيلة بستة أفدنة ومنزل للإقامة (وزاره الزراعة واستصلاح الأراضى، ٢٠١٧).

وقد تم جمع بيانات البحث بإستخدام أسلوب المقابلة المتعمقة In-depth interview شبه المقننة Semi structured وهى من الطرق المستخدمة فى البحوث الكيفية والتي يسعى فيها الباحث إلى محاولة إلتماس المعرفة من وجهة نظر المبحوثين (شارلين هس، بيير، ٢٠١٨: ٣٣٦-٣٥٤)، وأسلوب المقابلة المتعمقة من الطرق التى يستخدمها الباحثون النسويون للحصول على ما لدى النساء من معرفة مخبئة أو تمقمعها وخصوصاً فى المناطق المهمشة. وهذا الأسلوب يمكن التعلم من النساء بعد تجاهل لأفكارها أو عن طريق

القائم بالمقابلة: تم اختيار منسقة مسئولة عن إدارة الحوار والنقاش فى المقابلة مع المبحوثات، ونظراً لأن المشاركات فى المقابلة من السيدات المزارعات الريفيات، فلزم الأمر أن تكون المنسقة من السيدات ومن أهل القرية أيضاً، وأن يكون لها خبرات سابقة فى عمل المقابلات البحثية، وقد قام الباحث بتدريب المنسقة وتعريفها بطبيعة مشكلة البحث، وأيضاً الطبيعة المحتملة لتفاعلات المبحوثات أثناء المقابلة، والتي قد تظهر نتيجة لتركيبه المبحوثات المشاركات، والموضوع محل البحث.

أدوات المقابلة: تم إعداد دليل للمقابلة عبارة عن مجموعة من الأسئلة التي تبحث عن اجابات لتحقيق أهداف الدراسة من خلالها. وقد استعين بتسجيل الجلسات صوتياً بواسطة برامج التسجيل الملحقة بالهاتف المحمول للمنسقة، مع وجود ورقة وقلم لتسجيل الملاحظات والأيامات ولغة الجسد بخط اليد أثناء المقابلة. فقد أكد (DiCicco - Bloom B, Crabtree BF) (2006) بأن المقابلات شبه المنظمة تستند إلى دليل مقابلة شبه منظم، وهو عرض تخطيطي للأسئلة أو الموضوعات وتحتاج إلى استكشافها من قبل القائم بإجراء المقابلة. وتتكون الأسئلة في دليل المقابلة من السؤال الرئيسي لمشكلة البحث والعديد من الأسئلة المرتبطة بالسؤال الرئيسي. وللحصول على بيانات المقابلة بشكل أكثر فعالية، يعتبر تسجيل المقابلات اختياراً مناسباً. حيث يُسهل تسجيل المقابلة على منسق الجلسة التركيز على محتوى المقابلة، وبالتالي يُمكن الباحث من إنشاء نص حرفي للمقابلة بعد تفرغها.

وقد تم إجراء المقابلات المتعمقة شبه المقننة وجمع البيانات خلال شهر نوفمبر ٢٠٢٠م. بعد إجراء الاختبار المبدئي لدليل المقابلة شبه المقننة، والتأكد من سلامة أسئلة الدليل وإجراء التعديلات المطلوبة. وقد تمت المقابلات بشكل منفصل لكل مبحوثة على حده.

أدوات التحليل: استخدم فى تحليل المقابلات شبه المقننة أسلوب التحليلات المتبعة فى تحليل البحوث الكيفية وهى

تم انتقاء المبحوثات من ضمن قائمة كشوف الحائزات أعضاء الجمعية التعاونية الزراعية بقرية السماحة مع الاستعانة بمسئول الجمعية الزراعية والرائدات الريفيات بالقرية، والمنسقة المسئولة عن إجراء المقابلات المتعمقة. للتأكد من مناسبة كل مشاركة للسماح المحددة للعينة وهى:

- أن تكون من الحائزات لأرض زراعية.
- أن تكون لها إقامة دائمة بقرية السماحة.
- أن تكون المهنة الرئيسية لها هى الزراعة، وأن يكون دخلها من العمل الزراعى بصفة أساسية.
- أن تكون هى العائل الوحيد لأسرتها بأن تكون المرأة أرملة ومعها أولادها (فقد زوجها)، أو المرأة مطلقة ومعها أولادها (غياب الزوج)، أو المرأة تعول أولادها (للعجز الكامل للزوج).

٣- بيئة المقابلة: وقد روعى فى البيئة المادية أن تكون المقابلات فى منزل المبحوثات أو أى مكان آخر تحده المبحوثة ويشعرها بالراحة والطمأنينة. وأن تختار المبحوثة الموعد المناسب لها وفقاً لظروفها حتى لا تشعر بالملل أو القلق من تأخر أعمال أخرى.

وبناء على المحددات السابقة تم تحديد عينة البحث بعد الرجوع إلى سجلات العضوية بالجمعية التعاونية الزراعية بقرية السماحة، وبناءً على موافقة العضوات تم إجراء البحث على عدد (٣٠) ثلاثون مزارعة ريفية معيلة من أعضاء الجمعية واللأى توافقت معهن المحددات السابقة، وهو العدد الذى تحقق عنده مرحلة التشبع saturation للبيانات لدى الباحث فى الحصول على بيانات تخدم أهداف البحث وتحقق الغرض منه. حيث يوصي Morse, J. M. (2000) و- DiCicco Bloom B, Crabtree BF (2006) بأن عدد ما بين ٥ إلى ٥٠ مشاركاً تعد كافية لتحقيق أهداف البحث. مفهوم التشبع للبيانات the concept of saturation وهى المرحلة التى عند استخدام بيانات مبحوثين أكثر لا تقدم جديد ولا يستفاد منها.

وكنت بتأخذى معلوماتك عن الفيروس من مين..؟"، وأيه أكثر المعلومات اللي كنتى بتحاولى تعريفها خلال فترات دورة الفيروس؟

- مصادر سماع المبحوثات عن فيروس كورونا كوفيد ١٩

ولقد تبين من نتائج المقابلات أن جميع المبحوثات تركزت مصادر السماع لديهن فى مصدر واحد فقط، حيث أقررن الغالبية العظمى من المبحوثات بأن التلفاز هو مصدر سماعهن عن الفيروس لأول مرة، وأن عدد قليل من المبحوثات أقررن بأن الجيران مصدر سماعهن عن الفيروس لأول مرة، وتبين ذلك من خلال العبارات التى ذكرتها المبحوثات أثناء إجراء المقابلات "سمعتش من حد .. سمعت من التلفزيون"، و"سمعنا أول حاجة إشاعات طلعت فى التلفزيون- تقصد بالإشاعات بفترة إذاعة الأخبار عما يحدث فى الصين فى بداية انتشار الفيروس- واعتبرتها المبحوثة بأنها إشاعة فى تلك الفترة"، و"الجيران حولينا قالت لنا خلى بالك وأنت رايحه السوق لـ (ثلقطى) كورونا.. وعرفنا منهم ساعتها أيه هى كورونا".

- الفترة الزمنية لسماع المبحوثات بفيروس كورونا كوفيد

١٩

وأوضحت النتائج أن الفترة الزمنية لسماع المبحوثات بفيروس كورونا بعد إجراء المقابلات المتعمقة سماعهن لذلك فى نهاية فترة مرحلة ظهور الفيروس وهى بداية من شهر يناير ٢٠٢٠م. وتبين ذلك من خلال ما ذكرهن أثناء المقابلة بقولهن "سمعنا عنها مع السنة الجديدة" و"شفناها مع بداية السنة دى" يقصد بالسنة هنا عام ٢٠٢٠م.

أما الأقلية من المبحوثات فقد سمعن فى فترات متلاحقة وهى مرحلة انتشار الفيروس، ومرحلة تفاقم المشكلة. وذلك من خلال ما ذكرهن بقولهن "على شهر أثنين كده"، و"سمعت عنها أول ما عملوا الحظر"، وقول أخرى "أول ما تعمل الحجر".

تعتبر عملية تكرارية لجمع البيانات تستمر جنباً إلى جنب مع تحليل البيانات، فقد بدأ التحليل عقب كل جلسة مقابلة مباشرة ويومياً ومراجعة البيانات التى تم الحصول عليها من خلال الأوراق التى تم تدوين الملاحظات بها من خلال منسقة الجلسات على النحو التالى:

- تم تفرغ التسجيلات الصوتية، وإعادة قراءة الملاحظات المدونة بخط اليد التى تم أخذها أثناء المقابلات.
- وأثناء التحليل تم كتابة العناصر الرئيسية التى يمكن أن تظهر أثناء الاستماع لأشرطة المقابلات التى سجلتها المنسقة.
- تم تصنيف المعلومات التى تم جمعها بناء على الموضوعات التى تمت مناقشتها من خلال المبحوثات التى تمت مقابلتهم.
- تم تحديد الأفكار الرئيسية التى تم التعبير عنها لكل موضوع وتحديد أكثر النقاط أهمية وتصنيفها.

النتائج والمناقشة

يتضمن هذا المحتوى عرضاً لنتائج البحث مع توضيح وذكر ردود أفعال وانفعالات المبحوثات، وعرض الآراء المختلفة للمبحوثات المشاركات فى المقابلة. وكذلك عرض لبعض الجمل والأفكار ووصف للتعبيرات التى أدلت بها المبحوثات المشاركات بالمقابلات المتعمقة لتوضيح كيف يفكرن، وكيف تصرفن حول موضوع البحث المطروح عليهن.

١-مصادر معرفة المبحوثات بفيروس كورونا كوفيد ١٩

بدأت مناقشة المبحوثات بالتعرف على مصادر سماعهن بفيروس كورونا، والفترة الزمنية لسماعهن، ومصادر معلوماتهن عن فيروس كورونا، وتم منح كل مبحوثة من المبحوثات المشاركات الفرصة لاستعراض مصادر السماع والمعلومات عن فيروس كورونا من خلال سؤالهن "أول مره سمعتى عن فيروس كورونا كان أمتى؟... وكان من مين..؟"،

التطبيق، ومحاولة معرفة معدل انتشار المرض وأعداد الإصابات بشكل عام، ومعرفة أعداد من أصيب فى قريتهم على وجه الخصوص، كما أوضحن ذلك خلال مقابلاتهن بقولهن: "كنا بنفكر إزاي نحى نفسنا وعيالنا من المرض"، و "كنا بنشوف الأعداد المتصابه وصلت لكام.. وكنا بنحاول نعرف نحى عيالنا إزاي"، و"كل شويه نسمع عن حد تصاب فى البلد ونسأل عليه ونظمن راح لمين؟ أو قابل مين؟ عشان نحرص منه".

ومن العرض السابق نخلص فى أن غالبية المبحوثات قد سمعن عن فيروس كورونا كوفيد ١٩ فى مرحلة ظهور الفيروس وهى المرحلة الأولى من مراحل دورة الأزمة، وأن مصدر سماعهن عن الفيروس هو مصدر واحد لدى الغالبية العظمى من المبحوثات، وسيادة مصادر السماع الرسمية (الجماهيرية) لدى المبحوثات وهى التلفاز، ويليها مصادر السماع غير الرسمية وهى الجيران. وأن التلفاز استمر كمصدر معلومات فى جميع مراحل دورة الأزمة. وأن أكثر المعلومات تعرض وتتداول بين المبحوثات هى المعلومات المرتبطة بكيفية تجنب الإصابة وأساليب الوقاية والعلاج من الفيروس، ومعلومات مرتبطة بسرعة انتشار الفيروس عالمياً ومحلياً. ونخلص أيضاً إلى أن محتوى ومضمون المعلومات التى يبحثن عنه المبحوثات ويتداولنه فيما بينهن عن الفيروس يختلف باختلاف مراحل دورة أزمة فيروس كورونا، وذلك يوضح مدى اهتمام المبحوثات بمعرفة كل ما هو جديد عن الفيروس وفى جميع مراحلها.

يستنتج مما سبق غياب مصادر السماع الرسمية من قبل الجهاز الإرشادى الزراعى للمبحوثات مثل المرشد الزراعى، والاجتماعات والندوات الإرشادية عن فيروس كورونا كوفيد ١٩، وأن المعلومات التى قامت المبحوثات بجمعها وتداولها فيما بينهم أو ما كانوا يحصلون عليها من مصادرها الرسمية (التلفاز) لم تتضمن معلومات ومعارف عن كيفية إدارة شئون المنزل والإدارة المزرعية من عمليات زراعية وإنتاجية

- مصادر معلومات المبحوثات عن فيروس كورونا كوفيد

١٩

وفيما يتعلق بمصادر حصولهن للمعلومات عن الفيروس وأثاره بعد مرحلة السماع عنه فتمثلت فى التلفاز، والجيران والأقارب وذلك فى مرحلة انتشار الفيروس، ومرحلة انحسار الأزمة، وبقولهن: "من التلفزيون وبعد كده من الناس اللى فى البلد والجيران"، و "كنا بنسمع من التلفزيون وبعد كده الناس فى البلد بقت تنقلها من واحدة لواحدة"، أما فى مرحلة تقاوم المشكلة فكانت مصادر المعلومات تتمثل فى التلفاز فقط كما ذكرن الغالبية العظمى من المبحوثات "بقينا ليل نهار على التلفزيون بنتابعه- تقصد متابعه أخبار الفيروس-"، وقول أخرى "من الأخبار فى التلفزيون"

- محتوى المعلومات عن فيروس كورونا كوفيد ١٩ من وجهه نظر المبحوثات

وفيما يتعلق بمضمون ومحتوى المعلومات التى قمن المبحوثات بجمعها عن فيروس كورونا فبينت نتائج المقابلات أن الغالبية العظمى من المبحوثات قد أكدن جمعهن لمعلومات عن الفيروس، ومعلومات عن أسبابه وتأثيراته وذلك فى مرحلة نهاية ظهور الفيروس وبداية انتشار الفيروس، وفقاً لقولهن "أيه كارونا..؟"، و"أيه سببها"، و"بتعمل أيه كارونا..؟". أما فى نهاية مرحلة الانتشار وبداية مرحلة تقاوم المشكلة فتمثلت فى جمع المعلومات والمعرفة لدى المبحوثات عن كيفية تجنب الإصابة بالفيروس، وكيفية المعرفة بأنهن قد أصيبوا بالفيروس، وفى حالة إصابتهن كيف يمكنهن مقاومته، وما هى أسماء الأدوية الطبية التى تحمى وتعالج الفيروس، ومحاولة التعرف على أماكن الحصول على المطهرات والكمادات ومعرفة أسعارها، وكذلك محاولة معرفة الوصفات الشعبية من أعشاب وأطعمة وفاكهة مقاومة للمرض ومقوية للمناعة، وفى مرحلة تقاوم المشكلة تمثلت المعلومات المتداولة لديهن فى التعرف على الإجراءات الاحترازية المطبقة من قبل الدولة وكيفية إجرائها، وما هى النواتج السلبية من عدم

أ- أضرار اقتصادية

تبين من نتائج المقابلات المتعمقة أن الغالبية العظمى وبشبه إجماع من المبحوثات عددن أضراراً اقتصادية متنوعة ناتجة لتأثرهم بأزمة فيروس كورونا كوفيد ١٩، وأن أشد فترات مظاهر تأثر المبحوثات بالأضرار الاقتصادية لأزمة فيروس كورونا كوفيد ١٩ هى مرحلتى تقاوم الأزمة وانحسار الأزمة.

وتمثلت مظاهر الضرر فى انخفاض الدخل، مع وزيادة فى الإنفاق، وارتفاع أسعار شراء السلع الغذائية، مع انخفاض فى أسعار تسويق منتجاتهن، مع عدم قدرتهن على تسويق منتجاتهن الزراعية، وعدم قدرتهن على توفير الغذاء بالكميات المناسبة، والبطالة لها ولأفراد الأسرة، وارتفاع أسعار بعض مستلزمات الإنتاج الزراعى مع عدم توفرها فى بعض مراحل دورة الأزمة، وارتفاع تكاليف العلاج، وزيادة النفقات على بعض من المشتريات مستحدثة نتيجة للأزمة والتي لم يكن لها بنود صرف قبل إنتشار الفيروس من أدوية ومستلزمات طبية ومستحضرات تعقيم وتطهير للوقائية من الإصابة بالفيروس ، وحدث فاقد فى المحصول الزراعى بشقيه النباتى والحيوانى والداجنى، وزيادة نفقات نقل المحصول.

وذلك وفقاً لما ذكرهن المبحوثات أثناء المقابلات المتعمقة بقولهن للمقارنة بين أوضاعهن الإقتصادية قبل مرحلة ظهور الفيروس، وبين أوضاعهن الاقتصادية بعد ظهور الفيروس كما يلى: "الكورونا!! عملت كثير.. منعنتا من كل حاجة .. عيالنا اللى كانوا بيلقوهم يوميات وبيشغلوا أجورين، وإحنا كنا بنربوا طيره فى المثل بنروحوا السوق بنجيبوا بيها خضار وبنجيبوا بيها حاجات بنمشوا بيها نفسينا، والمعيشة على قديها كانت ماشيه. لكن.. دلوقتي مع كرونا الحالة زادت وبقت أصعب، ومكنش فى يوميات لعيالنا، واللى يساعد منهم يحش ويقب برسيم فى المثل للبهائم، وإحنا كحريم مقدرناش نسرخوا، - تقصد (بنسرخوا) هو الذهاب إلى الأسواق لبيع منتجاتهم الزراعية- ولا قادرين نربوا طيره عشان الظروف، والسوق اتمنع فمكناش نعرف نسوقه واللى سيبناه سيبناه فى البهيمة-

وتسويقية فى وقت الأزمة فيروس كورونا، وهى تعتبر مصدر الرزق الوحيد لهن.

الأمر الذى يتطلب معه ضرورة اهتمام كافة الأجهزة الإرشادية الزراعية، مع أخذ ذلك فى الاعتبار عند تخطيط وتنفيذ برامج إرشادية زراعية مستقبلاً لمواجهة إنتشار الأوبئة، وطباعة ونشر بوسترات، وعقد ندوات ولقاءات دورية وذلك لرفع مستوى وعى المستهدفات بأساليب إدارة شئونهن الزراعية والأسرية فى آن واحد عند الأزمات وانتشار الأوبئة والأمراض، ووضع خطط مستقبلية لذلك حتى يتسنى للحائزات الزراعيات التغلب على تلك الأزمات فى زمن الأوبئة مستقبلاً.

٢- مظاهر التأثير بأزمة فيروس كورونا كوفيد ١٩ على

المبحوثات خلال مراحل دورة الأزمة

تم التعرف على مظاهر تأثر المبحوثات بأزمة فيروس كورونا كوفيد ١٩ خلال مراحل دورة الأزمة. بسؤال المبحوثات السؤالين التاليين على التوالى "إيه هو الضرر اللى وقع عليك وعلى أسرتك منذ ظهور فيروس كورونا إلى الآن؟..؟"، و "إيه هى المنافع اللى تحققت لك منذ ظهور الفيروس إلى الآن؟..؟".

وأوضح من نتائج المقابلات تعدد وتنوع مظاهر تأثر المبحوثات بأزمة فيروس كورونا كوفيد ١٩ فى جميع مراحل دورة الأزمة، من خلال العرض التالى:

أولاً: مظاهر الضرر على المبحوثات من فيروس كورونا كوفيد ١٩:

أتضح من نتائج المقابلات المتعمقة مع المبحوثات إلى وجود مجموعة من مظاهر الأضرار الناتجة عن تأثر المبحوثات بأزمة فيروس كورونا كوفيد ١٩، وقد تم تقسيم تلك الأضرار إلى أضرار اقتصادية، وأضرار صحية، وأضرار اجتماعية، وأضرار نفسية، وأضرار الخدمات العامة كما يلى:

والكحول.. بس كانت مصاريف زياد والله علينا!". وذكرن أخريات أضرار مرتبطة بإنخفاض أسعار تسويق منتجاتهن، وإنخفاض المحصول، مع عدم قدرتهن على تسويق منتجاتهن بقولهن "آآه..حصلنا كثير أضرينا طبعاً!! الظروف إنصاقت شوية قولى شويتين فى المصاريف، والتوريد السنة دى كان أقل مجيش زى عمناول، لأنى الغلة فرطت منى لأنى مكنتش لاقية اللى يضم معانا، والكيمواى كان فى الجمعية مفهوش مشكلة المشكلة مش بنلاقى اللى يصرف لنا لأنه مش قاعد طول الوقت فى الجمعية بحجة أجازات كورونا، بس كنت بلاقيه، والمبيدات كنا بنجيبها من الدكان بس كانت بتكلفنا مواصلات زياده لأن المواصلات كانت واقفة"، وأخريات ذكرن "التاجر خسف بينا الأرض بعد ما الأسواق قفلوها، واللى ودى منينا المطحن، الفرق أخده فى مصاريف نقلهم".

وقد حددن المبحوثات فترات ظهور الأضرار الاقتصادية لهن بقولهن "من أول من حظروا المدارس ومنعوا العيال ولغاية دقيتى"، و"محسناش بده إلا ما تحظرنا من الدولة ولآن محظورين ومستأين من الوضع ده اللى إحنا فيه"، وقول أخريات "الأزمة حصلت لنا من الحظر لما قعدونا فى البيوت، لكن قبل ما نتحظر مكنتش فى خوف ولا كنت متوقعه اللى حصل فى الحظر.. بس ربك لما يريد".

ب- أضرار اجتماعية

أوضحت نتائج المقابلات المتعمقة أن الغالبية العظمى من المبحوثات قد عددن أضراراً اجتماعية ناتجة من تأثرهم بأزمة فيروس كورونا. وأن أشد فترات مظاهر تأثر المبحوثات بالأضرار الاجتماعية لأزمة فيروس كورونا هى مرحلتى تفاقم الأزمة، وانحسار الأزمة وتمثلت بشبه إجماع لدى الغالبية العظمى من المبحوثات فى تدنى لمستوى العلاقات الاجتماعية لديهن، وقد تم تصنيفها إلى تدنى فى العلاقات الرسمية مع المنظمات التى تتعامل معها الأسرة، وتدننى فى العلاقات الاجتماعية غير الرسمية لدى المبحوثات والمتمثلة فى الأهل والأصدقاء والجيران.

يعنى تم ترك اللبن فى ضرع الحيوان- والدخل أتوقف ومفيش مساعدات"، وأخرى بقولها "لا.. دخلنا هو هو كان!!.. بس قل عما كان هو هو.. - مع خبط الأيدى على فخذ الرجل دلالة ألم وحسرة على وضعها المادى بعد ظهور فيروس كورونا- لا بعنا ولا اشترينا مع كورونا. منزلتش ولا بعنا فروج ولا طيره ولا أيتها حاجة، والدنيا خربت معانا .. مبقاش فى فلوس معانا نصرف زى الأول"، وعبرن عن انخفاض الدخل مع البطالة بقولها "ولما فرضوا الحظر علينا .. قعدونا فى البيوت وبقى مفيش شغل ولا عارفين نجيب مصاريف، ولا عارفين نصرف حاجاتنا - نصرف حاجاتنا بمعنى بيعهم للمنتجاتهم من الطيور والبيض واللبن- وولادى ضاقت عليهم لا سرحه، ولا يوميه"، وأخرى عبرت عن أضرار مرتبطة بارتفاع أسعار شراء السلع الغذائية، مع زيادة الانفاق بقولها "المصاريف زادت طبعاً ومفيش دخل، وبقينا فى بيتنا نشترى الخضار بسعر أعلى لأنه بيجى لغاية باب البيت غير ما كنا بنجيبها من السوق أرخص فى الأول.. وكمان كده كده الحال مفيش يوميات يشتغلوها العيال.. وكنا مستتئين ربك يعدلها"، و"قفة السوق ضررتنا بدل ما كنا فى السوق بنجيب كل حاجة كانت قدامى والسعر اللى يعجبنى اشترى بيه، بقيت أشترى من البيت وشراء البيت ده مختلف وكلفنا كثير". وأخرى عبرت بقولها "حسينا كل حاجة فى غلا .. وحسينا حاجاتنا مش عارفين نتصرف فيها.. ولا طيورنا، ولا أسواق، ولا خضار منعرفش نشترى .. كان فى عطلة فى كل حاجة والأشغال واقفة كلها"، بينما عبرت أخريات عن أضرار مرتبطة بارتفاع تكاليف العلاج مع زيادة النفقات على مستلزمات طبية للوقاية من فيروس كورونا بقولهن "العلاج غلى، وكل حاجة غليت، والأكل والشرب غلى والدخل قل، وعيالنا قعدت من اشغالها، والأسواق قفلت مش بنصرف حاجاتنا فى الأسواق زى الأول". وبعضهن ذكرن "واللى زاد وغطى علينا مصاريف كورونا اللى بقى لازم تحببى كمادات، وديتول، وصابون ومطهرات، ودى مصاريف زياده علينا وكانت غالية أول ما حظرونا، وكنا متضررين نجبوا، لكن دلوقتى مش زى الأول خفينا منها هى

أما كوم أمبو فهو مركز بمحافظة أسوان وهو مقر لأحد أقاربها يتزاورون فى المناسبات وهى تبعد مسافة ٦٠ كم عن قريتها تقريباً."، وعبرت أخريات عن ضرر فى سوء العلاقات الأسرية الواحدة بقولهن "زلتتى من ناسى لما كنت عايزه أنزل عندهم ومرضوش، لأنهم خافوا على نفسهم منى ومن عيالى، ويتصلوا ويقولوا متحيش عشان سمعنا فى ناس فى بلدكم جاتلهم الإصابة ومش ناقصين حد يتصاب بسببكم."، و"خلت الأخوات يخافوا من بعض، والأخ بقى يهرب من أخته .. وزعلت الناس من بعض."، و"عيالنا فى البيت ليل نهار خناق مفيش حاجة يعملوها غير التلفزيون وخناق عليه."، وعبرت أخريات عن ضرر فى سوء العلاقات داخل المنزل الواحد بقولهن "العيال طلباتهم كل يوم مبطلتش ومفيش مدارس، وده كان مخلينا فى خناقات كل يوم أنا وهما عشان عايزين مصروف للدكان، وعشان الخروج واللعب بره، معزورين الحبسة وحشه وخوفنا عليهم مخلينا منطلعمش بره، ومفيش حاجه بإيدنا نديها لهم، وضغط المصاريف خلى الواحد القرش محافظة عليه ومش مخلياها تدى للعيال مصروف، وخوف بردوا من المرض."، و"طول الحظر اللى حطرننا ده.. بقينا بس يا واد بس يا بت -فى المثل- من كتر المناهده معاهم كنا منبطلش ضرب فيهم."

وقد حددت المبحوثات فترات ظهور الأضرار الاقتصادية لهن بقولهن "كل ده حصل مع الحظر، وقعه البيت، و" لما اتحظرنا"، و"حصل كل ده بعد ما خوفونا وقالوا اقعدوا فى بيوتكم ومتخرجوش لناسكم"

ج- أضرار صحية

تبين من نتائج المقابلات أن الغالبية العظمى من المبحوثات قد عُدن أضراراً صحية نتيجة لتأثرهم بأزمة فيروس كورونا فى قراهم، وتمثلت فى زيادة أعباء الرعاية الصحية لها ولأفراد أسرتهما. وأن أشد فترات مظاهر تأثر المبحوثات بالأضرار الصحية لأزمة فيروس كورونا هى مرحلتى تقاوم الأزمة وانحسار الأزمة. وذلك نتيجة لظهور

وقد تبين أن تدنى العلاقات الاجتماعية غير الرسمية لدى الغالبية العظمى من المبحوثات فى عدم القدرة على التواصل بشكل مباشر وباستمرارية وبدون ضوابط احترازية كما كان يحدث سابقاً قبل حدوث أزمة فيروس كورونا مع الأهل والأقارب والجيران والأصدقاء، وعدم قدرتهن على تبادل الزيارات معهم فى أوقات تقديم التهئة بالمناسبات السارة من زفاف، وخطوبة، ويقدم مولود جديد، ولتقديم التهئة فى الأعياد والاحتفال معهم. وكذلك فى عدم قدرة المبحوثات على مآزة ودعم الأهل والأقارب والجيران والأصدقاء فى حالات المرض، وتشيع الجنائز، وتقديم واجب العزاء لهم. بينما حددت المبحوثات سوء العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة بالمنزل الواحد بزيادة المشاحنات الدائم بين الأم وأبنائها، وبين الأبناء وبعضهم البعض داخل المنزل الواحد، عما كان يحدث سابقاً قبل حدوث أزمة فيروس كورونا. وهذا ما رددته الغالبية العظمى من المبحوثات أثناء إجراء المقابلات المتعمقة بقولهن:

"خوفتنا من ناسنا وأهلنا - تقصد فيروس كورونا- .. عيد الله أكبر مرحتش لناس أبويا فى ادفو، ولا عيدته لأنهم قالوا فى كورونا فى ادفو فخت أروح لهم نتصاب."، وأخريات قلن "أهالينا مبقتناش نروحوا نزوروا، وبقينا نخاف نسلم على حد من جيراننا وأقاربنا، وبقينا مبرحوش ولا ناجى على بعضنا كتير زى الأول ومفيش فرحات تجمع زى الأول ولا عزا بردوا."، و"قطعنا عن الحبايب لا رحنا نسال عيان، ولا أى واحدة حتى فى العيلة تكون والده نروحها ونباركلها، ولا نعزى زى العادة."، بينما عبرن أخريات "تستنا شكل ناسنا مكناش بنطلعلم أو نزورهم لا فى عيد ولا فرح ولا عزا.. حاجة كانت مرار."، بينما عبرنا عن تتضروهما بقولهما "قتلت فرحتنا لما كنا نستوا نروح لناسنا اللى فى آخر البلاد اللى فى فرشوط فى كل عيد مكناش نقدر نروح، حتى كمان فرحة روحتنا لجمعتنا اللى فى كوم أمبو، وقريبين علينا مقدرناش بردوا قعدتنا فى بيوتنا فى العيد. ملحوظة: فرشوط مركز بمحافظة فنا وهى مقر عائلة المبحوثة وتبعد عن قريتها تقريباً مسافة ٣٠٠ كم،

بالها ومتعرضهمش لحد، وغذوهم كويس، وكمان الناس الكبيرة فى السن، بقيت مش ملاحقة.. لا على خدمة كبير ولا صغير، وشفت الأمرين عشان نلاقوا العلاجات لينا، حتى قطرة العين مكناش لاقينها.. كل ما نسألوا يقولوا كورونا.. طيب أيه علاقة كورونا بقطرة العين..!!؟".

بينما بينت نتائج المقابلات المتعمقة أيضاً أن عدد قليل جداً من المبحوثات لم يذكرن أى أضرار مرتبطة بإصابتهم إصابة مباشرة بفيروس كورونا لها أو لأسرتها، وذلك وفقاً لقولهن "لاء مفيش ضرر حصللى على صحتى أنا أو عيالى لأن فى الأول قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا..". وأحدى المبحوثات لم تصدق على وجود إصابات فى القرية بشكل نهائى لقولها، "لاء مفيش إصابة حصلت فى البلد بكورونا.. ومفيش خوف خالص منه لأن القرية هنا خفيفة والناس قليلة والاحتكاك كمان قليل..".

وقد أكدت نتائج المقابلات أيضاً أن كل الأضرار الناتجة عن تأثر المبحوثات بأزمة فيروس كورونا كانت فى فترة تقاوم المشكلة وما بعدها أما قبلها فلم تكن هناك أى أضرار صحية وهذا ما أكد عليه الغالبية العظمى من المبحوثات بقولهن " كل اللى جالنا جالنا مع الحظر وقعدة البيت"، و "قبل ما يقولوا كارونا ويقولوا احبسوا نفسكم مكنش فى حالات ولا أزمة علاج لكن بعدها تعبنا كلنا".

د - أضرار نفسية

أفادت نتائج تحليل المقابلات المتعمقة أن الغالبية العظمى من المبحوثات قد عددن أضراراً نفسية ناتجة لتأثرهم بأزمة فيروس كورونا، وأن بداية مظاهر تأثر المبحوثات بالأضرار النفسية لأزمة فيروس كورونا كانت فى المراحل الأولى وهى مرحلتى ظهور وانتشار الفيروس، وأن أشد فترات الأضرار النفسية كانت فى مرحلتى تقاوم الأزمة وانحسار الأزمة. وتمثلت مظاهر الأضرار النفسية لديهن فى مشاعر التوتر، والقلق، والخوف، والشعور بالضيق الدائم أيضاً نحو الفيروس وانتشاره، وما ينتج عنه من آثار فى المستقبل، فى

حالات اشتباه بأعراض الإصابة بفيروس كورونا لدى بعض المبحوثات، ولدى أفراد أسرتها، وعدم توفر الأدوية الطبية العلاجية اللازمة لها ولأفراد أسرتها المصابة بأعراض الفيروس، وزيادة معاناة وتأثر أصحاب الأمراض المزمنة من أفراد أسرتها بأمراضهم فى فترات أزمة كورونا عن فترات قبل الأزمة، وغياب الأدوية العلاجية للأمراض المستوطنة لديهن من أمراض الضغط والسكر وأدوية السيدات الحوامل والأطفال الصغار.

وهذا ما أبرزته نتائج المقابلات المتعمقة مع المبحوثات بقولهن: "الحريم تعبت، والمره الحامل بردو تعبت وتعبتنا معاها، وكنا مش لاقين علاجات ليها وخفنا نتصاب وعزلناها عن الناس لتتصاب.. وولادنا تعبوا وجاتلهم السخانة وقالوا أعراض الكورونا لكن الدكتور ريم قالت مش كورونا دى سخانه عادية.."، بينما ردت إحدى المبحوثات فى وصفها لضرر المرض بقولها "مش بس إحنا جالنا المرض.. الطير جاتله المرض، ومالنا جاله المرض، وكل الدنيا جاتلها المرض.. كورونا تعبت الكل ما خلت.."، وأخريات عبرن عن تحملهن أعباء الرعاية الصحية بقولهن "فى الأيام دى كان هم علينا العيل لما يسخن وتجيله أعراضها مكناش نعرف نعمل أيه.. ونقعد ندور على توكتوك ينزلنا ادفو ونروح بيه للدكاتره.. ده لو رضى التوكتوك، لأن إحنا فى منطقة بعيدة.. وده عبء كمان علينا، غير البنات الحامل مش ببقى عارفة أعمل معاها أيه بينها وبين أخواتها وعيالها هم كان كبير علينا.. وبعضهن عبرن عن زيادة معاناة وتأثر أصحاب الأمراض المزمنة بقولن "كان لو حد تعب فينا يبقى مصيبه مش تعب بكورونا.. لاء.. أى تعب تانى اللى عندها الضغط، واللى عندها حساسية فى صدرها، كنا منلقاش دكتور فى الوحدة، ولو نزلنا أى مستشفى تانى يقولوا عندنا عزل روحوا مستشفى الجامعة فى أسوان ودى بعيده خالص علينا".

بينما عبرت أخريات تضررن بقولهن "شيلونا الهم كل شويه يقولوا اللى عندها ضغط، واللى عندها سكر، تخلى

د- أضرار تعليمية:

أوضحت نتائج تحليل المقابلات المتعمقة أن عدد قليل جداً من المبحوثات وهن من لديهن أبناء فى مراحل التعليم قد عددن أضراراً تعليمية ناتجة من التأثر بأزمة فيروس كورونا، وتمثلت فى إضافة أعباء الرعاية التعليمية لأبنائهن عليهن، وصعوبة الحصول على الخدمات التعليمية، وأن أشد فترات التأثر كانت فى مرحلة تفاقم المشكلة نظراً لوقف الدراسة وغلق المدارس أثناء فترة الحظر، وأن عدم تكلمة أبنائهن لمقررات العام الدراسى، وعدم قدرتهن على تدريس أولادهن المقررات الدراسية فى فترات الحظر، وعدم قدرتهن للوصول إلى مراجع لكتابة البحوث لأبنائهن وتسليمها إلى مدارس أبنائهن، وعدم وجود أجهزة كمبيوتر لكتابة الأبحاث لتقديمها إلى المدارس كمتطلب لتصعيدهن للمستوى التعليمى الأعلى. وذلك وفقاً لقولهن "لما قفلت المدارس وقت الحظر، أنا اللي كنت بذاكر للعيال فى البيت عشان ميتأخروش فى دروسهم، وده كان واخذ وقتى"، و"بقينا بنجرب على ورق المدرسة والأبحاث لعيالنا لما قفلوها، مبقناش عارفين نخلى بالنا من عيالنا، ولا من كورونا ولا من ورق الأبحاث ولا إيه..؟" و"طلبات الأبحاث بتاعة المدرسة ودى عايزه حد يجرى عليها، وعايزه مصاريف وعايزه كمان نركب مواصلات، وعايزه نت كمان وإحنا التليفون مش عيلق شبكة عشان نلقط نت."

و- سوء الخدمات العامة

أبرزت نتائج تحليل المقابلات المتعمقة أن أقلية من المبحوثات قد عددن أضراراً مرتبطة بسوء الخدمات العامة تزامناً مع أزمة فيروس كورونا وتمثلت فى ارتفاع المياه الجوفية فى القرية، ودخول المياه الجوفية فى منازلهم، وسوء خدمات مياه الشرب، وعدم تواجد العاملين بالجمعية التعاونية الزراعية فى كل أوقات العمل الرسمية، وعدم حصولهن على ما يلزمهن من مستلزمات الإنتاج الزراعى فى الوقت المناسب للعمليات الزراعية، وعدم تواجد الأطباء، وتوفير الخدمات

خلال فترتى ظهور وانتشار الفيروس. ومشاعر القلق والخوف أيضاً على الدخل، والتغذية، والصحة، ومستقبل أبنائهن مع انتشار الفيروس، مع وجود أضرار نفسية لأبنائهن وذلك خلال فترات تفاقم مشكلة أزمة فيروس كورونا وما بعدها. وذلك نتيجة حظرهن بالمنزل طوال فترة الأزمة، ومشاعر الخوف الدائم من إصابة المبحوثة أو أحد أفراد أسرتها بالفيروس، وأيضاً الشعور بالخوف الدائم نحو عدم قدرة المبحوثات على توفير دخل مناسب لقضاء حوائج أسرهن من توفير الوجبات الغذائية، وتوفير العلاج، والأدوية، وتوفير الأمان الشخصى لها ولأفراد أسرتها، ومشاعر الخوف من وفاة أحد أفراد أسرتها أو أقاربها بسبب إصابته بفيروس كورونا. وهذا ما أكدن عليه الغالبية العظمى من المبحوثات بقولهن: "الحظر .. حظرنا .. خلانا نخاف من كل حاجة"، و"كان فى ضيق والنفسية تعبانة من المعيشة لا أكثر ولا أقل .. بس غصب عنا، والخوف لعل يتصاب وميقاش معايا تمن العلاج أو ما تلقاش مكان توديه يتعالج فيه.. وخوفنا على عيالنا هو سبب الضيقة".

بينما أخروين عبرنا عن تتضروهما بقولهما "ايوه اضرينا وانضقتنا.. والضيق سببه كان عشان المعاييش انضاقت لا أكثر ولا أقل.. بس غصب عنا عشان صحة عيالنا قعدنا فى البيت"، و"بطلنا نفرح، حتى عيالى بطلت تطلع وتلعب مع العيال، ولا فرحتهم بقت زى الأول، كل ما أبص فى عين عيالى أتعب وأبكى القلق والخوف يملانى، وكل ما أحس إن عيالى ممكن يتاخذوا منى أو إنى أتصاب وأصيبهم قلبى يتقلع من مكانه .. شعور مخيف"، و"بقى الرعب كله على عيالى لأنى بعيدة عن ناسنا، ولو مت مين هيخلى باله منهم.. محدش بيهتم بحد، وناسي بردوا مرضيوش عيالى يجيلهم، خافوا منهم يكونوا متصابين"، و"وكان فى خوف بالليل والنهار والناس كانت متهددة بردوا.. ومازال الخوف للآن وبنقول يارب سلم".

لدورة أزمة كورونا. وأن الأضرار الاقتصادية على المبحوثات كانت أكثر تنوعاً وضرراً عن باقى الأضرار الأخرى المذكورة. وأن زيادة ساعات الحظر المنزلى، وغلق المدارس، والأعمال وتواجد فترات أطول لأفراد الأسرة بالمنزل دون أى أعمال تذكر أدت لتعاظم الأضرار الاقتصادية لدى المبحوثات خلال مرحلتى تقاوم وانحسار الأزمة لدورة كورونا. وأن الأضرار الصحية لم تتضمن تعرض المبحوثات أو أحد أفراد اسرتها للإصابة بفيروس كورونا، وبالتالي للبقاء فى مستشفيات العزل، وأن عناء المبحوثات فى الوصول للخدمات الطبية، والحصول على العلاجات الدوائية سواء للحماية من فيروس كورونا أو للتداوى من أمراض أخرى، وتحملهن لأعباء الرعاية الصحية لها ولأفراد أسرتها فى حالة الاشتباه بأعراض الإصابة لهن أدت لتعاظم الأضرار الصحية لدى المبحوثات خلال مرحلتى تقاوم وانحسار الأزمة لدورة كورونا.

الأمر الذى يوضح إلى أى مدى احتياج المبحوثات إلى برامج إرشادية فى كيفية التعامل مع آثار الأزمات وكيفية أدارتها بغرض رفع مهارتهن وقدراتهن للتغلب على مظاهر الضرر مع تكثيف المبادرات التعليمية الإرشادية لنشر معارف ومهارات التسويق الزراعى وكيفية تنفيذ التوصيات الفنية الإرشادية الخاصة بأساليب التسويق الجيد وقت الأزمات.

٣- أساليب مواجهة وإدارة المبحوثات لآثار أزمة فيروس كورونا كوفيد ١٩ خلال مراحل إدارة الأزمة

أمكن التعرف على أساليب المبحوثات فى مواجهة آثار أزمة فيروس كورونا كوفيد ١٩ وإداراتهم لها من خلال سؤال المبحوثات السؤال التالى (إزاي اتعاملتى مع أزمة كورونا..؟). وذلك خلال مراحل إدارة الأزمة الخمس وهى مرحلة اكتشاف الأزمة وإشارات الإنذار، ومرحلة الاستعداد والوقاية، ومرحلة احتواء الأضرار والحد منها، ومرحلة استعادة النشاط، ومرحلة التعلم (الحملوى، ١٩٩٥: ٤٧-٤٨)

فقد أوضحت النتائج أن الغالبية العظمى من المبحوثات المشاركات قد قمن بمواجهة آثار أزمة فيروس كورونا كوفيد

الطبية بالوحدة الصحية بالقرية، والاكتفاء بخدمات الزائرات الصحيات فقط، وعدم وجود منظمات تقدم لهم الدعم الفنى والمعلوماتى لكيفية مواجهة أزمة كورونا، وسوء خدمات الاتصال والإنترنت بالقرية، وعدم توفر المواصلات فى القرية تزامناً مع أزمة فيروس كورونا،

وتبين من نتائج المقابلات أن أشد فترات مظاهر تأثر المبحوثات بسوء الخدمات العامة تأثراً بأزمة فيروس كورونا هى مرحلتى تقاوم الأزمة وانحسار الأزمة. وذلك وفقاً لما أقرنه المبحوثات أثناء المقابلات بقولهن: "عندنا الميه زادت وبقت جوه خشم البيت ولا لقيناش اللى ينجدنا كله فى كورونا ملهى.."، و"قاعدين فى أيام كورونا فى العطنه والعفنه، قاعدين فى عطانة المية، وغرق بره وجوه، وربنا يعافينا..، وإحنا وقينا نفسنا بنفسنا فى العطنه اللى إحنا فيها.. عطنه والميه إحنا غرقانين فيها والأملاح والتلوث اللى حوالينا.. إحنا اللى بقاومه وربنا ساتر علينا". و"مفيش دكتور فى الوحدة، بنزل له الدكتور نجيبه من تحت - مركز ادفو- ويتوع الجمعية كل ما نروح منلقاش يقولوا إجازة كورونا عشان حصه الكيماوى".

ثانياً: مظاهر النفع على المبحوثات من أزمة فيروس كورونا من وجهة نظر المبحوثات:

أتضح من نتائج المقابلات المتعمقة مع المبحوثات إلى أن غالبية المبحوثات وبشبه إجماع لم يذكرن أى مظهر ايجابى أو أى مكاسب قد تحققت لهن تأثراً بأزمة فيروس كورونا كوفيد ١٩ خلال مراحل دورة الأزمة على المبحوثات. وذلك وفقاً لما ذكرنه المبحوثات بقولهن: "محسناش بأى ميزه فى أيام كورونا لينا"، و"مستقدناش ولا نفعتنا بحاجه..هى فادت حد عشان تقيدىنى أنا"، و"مفيش حاجه حلوة عملتها كورونا لأى حد"

ومن العرض السابق يتضح أن مظاهر تأثر المبحوثات بأزمة فيروس كورونا تمثلت فى جانب واحد فقط وهو مظاهر الضرر دون وجود أى مظاهر للنفع، وأن أكثر المراحل تأثراً بمظاهر الضرر هى مرحلتى تقاوم الأزمة وانحسار الأزمة

ب. مرحلة الاستعداد والوقاية: وهى المرحلة التى يتم فيها الاستعداد والوقاية فى حالة حدوث الأزمة، فقد أوضحت نتائج المقابلات المتعمقة أنه وبشبه إجماع المبحوثات المشاركات قد استعدين لمواجهة وإدارة أزمة فيروس كورونا كوفيد ١٩ فى حالة حدوثها، وذلك من خلال ما اتخذنه من إجراءات احترازية، ومن تدبير جميع الاحتياطات اللوجستية اللازمة لمواجهة أزمة فيروس كورونا كوفيد ١٩، وتمثلت فى شراء وتخزين المستلزمات الطبية الاحترازية مسبقاً من كامامات وقفازات طبية، وأدوات التنظيف والتطهير والتعقيم من منظفات صناعية وكحولات وكلور وديتول، وشراء جميع الأدوية والعلاجات الطبية الموصى بها من أدوية خافضة للحرارة وأدوية نزلات البرد، والفيتامينات. وقد عبرن عنه المبحوثات بعبارات تدل على ذلك عند طرح السؤال التالى عليهن: (بعد ما سمعتى وعرفتى معلومات عن كورونا وأضرارها أیه عملتى؟)، وذلك بقولهن "أیه عملت جيت كامامات وجبت ديتول وجبت البخاخه اللى هى الكحول ..عشان استخدمهم أول ما تظهر الكورونا"، و "روحنا نشترى الإسعافات الأولية زى البكرات - لفة المناديل الورق- الكامامات، وكنا بنجيب العلاجات بتاعة السخونة والزكمة والبرد والكحة"، و"بقينا نشترى الكمامة بخمسة جنية ونشترىها بالدسته، وبقينا نجيب الديتول ومطهرات الكحول".

ج. مرحلة احتواء الأضرار والحد منها: وهى مرحلة مواجهة والتى تحدث عندها الأزمة وينتشر فيروس كورونا كوفيد ١٩ وبداية مواجهة تأثيرها وإتباع التعليمات السليمة للمواجهة. وتم التعرف عليها من خلال سؤال المبحوثات السؤال التالى: (فى وقت لما انتشرت كورونا.. أزای تجنبتى ضررها..؟) فقد أظهرت نتائج المقابلات المتعمقة أن الغالبية العظمى من المبحوثات قد قمن بالعديد من الإجراءات والممارسات اليومية لإحتواء أضرار تأثيرات

١٩ وإداراتهم لها من خلال عدة خطوات لتلافي الأزمة والتخفيف من أثارها والعمل على إعادة الأوضاع إلى ما كانت عليه قبل حدوث الأزمة كالآتى:

أ. مرحلة اكتشاف الأزمة وإشارات الإنذار: أبرزت النتائج أن غالبية المبحوثات قد أدرن تلك المرحلة باقتدار من خلال مجموعة الممارسات التى تم تنفيذها من قبلهن وهى: البحث الدائم فى وسائل الإعلام لجمع البيانات والمعلومات عن فيروس كورونا كوفيد ١٩، وعن مسبباته وخطورته، والتى نتج عنها رفع وعيهم بفيروس كورونا كوفيد ١٩، ومسبباته، وأيضاً قدرتهن على تحديد أضراره ومكمن الخطر منه. وقد تم التحقق من ذلك بطرح السؤال التالى: (أول ما سمعتى عن كورونا إزای اتعاملتى مع الخبر..؟)، حيث أقرن جميع المبحوثات المشاركات بأن جمع المعلومات عن الفيروس، وتحديد مسبباته وخطورته هى أولى خطوات المواجهة، وذلك وفقاً لما عبرن عنه المبحوثات بعبارات تدل على ذلك مثل قولهم: "كنا منزعجين خالص، وكنا بندور على أيتها معلومة عنه فى التلفزيون من أول ما سمعنا عنه"، و"كنا بنسمع بيها حاجة جاية من بعيد بعيد!!.. من عند ناس بلاد بره، وبقينا نشوف أیه ديتى.. وأيه عتعمل فى الخلق.. وقعدنا نسمع وبقينا نهتم ونسأل جايه لينا ولعيالنا، ولا فى بره وبس، والخوف ملانا أكثر لما سمعنا وعرفنا عنه، وبقينا نتابع أخباره على التلفزيون يوماتى.."، و "أول ما سمعنا الخلق كلها خافت وأنا منهم خفت قوى على عيالى وحالنا ومالنا وكنا بنسأل جايالنا أمتى وجات لمين، وأيه حصل لهم لما جات ونعمل أیه لو جاتلنا؟.. بقينا مرعوبين وبقينا نلم أى حاجة تتعمل عشان نعديها" - تقصد بمالنا هنا ما تملكه من الأرض والحيوانات والدواجن. و "أول ما سمعنا بيها، كنا خايفين قوى، وبدأنا نسأل بيعمل أیه المرض ده فى الخلق، وإحنا نعمل أیه لعالينا عشان منتصابشى؟، ولو جالنا نعمل أیه؟".

بس لأنى ساكنة على الزرع."، و "طول فترة كورونا - تقصد فترة الحظر - منزلتس ولا رحى السوق كان من بيتى أكل عيالى وعربية الخضار تاجى لحد باب البيت وأشترى منها اللى عاوزاه"، تعبيراً عن إجراء الالتزام بساعات الحظر المعلنة من قبل الدولة ومنها البقاء بالمنزل، وعدم الذهاب للأسواق وقت الغلق، بينما عبرن أخريات بتطبيق الإجراءات الاحترازية الشخصية بقولهن "عملت أليه - صمت مع لحظه تفكير وتذكر - حافظت على نفسى وعلى عيالى.. لبست ولبستهم الكمامة.. ولو ركبت عربية ألبس كمامة، بطلنا نسلم على حد ولو هسلم على حد ألبس الجونتى."، وعبرت أخريات بعدم المشاركة فى التجمعات والمناسبات المختلفة وعدم إجراء الزيارات الأسرية والعائلة وذلك بقولهن "مكناش لا بنطلع ولا بنخش على حد، ومكنتش بطلع زيارات ولا مناسبات ولا فرح أو ولادة لأى مره يعنى ولا موت طلعا ليها السنة دى."، و"مبقتش أطلع أنا وعيالى، ومنعت حتى الزيارات لأهلى.. مثلاً أنا أهلى من مصر -تقصد القاهرة - مبقتش أروح لهم خفت من المواصلات يبقى فى حد متصاب ويعدينا."، ومن قيامهن بتقديم الوجبات والأغذية الصحية والمقاومة للفيروس ورافعة للمناعة وذلك لقولهن "كنت أوكل عيالى البصل والتوم والجرجير والشطة، ودوول كانوا بياجوا على التلفزيون لما كنت باسمع عن كورونا، وكانوا بيقولوا كترو من الحاجات دى فكنت بكتر منها."، وقد عبر بعضهن عن احتواءهن للأضرار بالتوجه للطبيب عند ظهور أعراض الإصابة، واستخدام الأدوية الموصى بها مع عزل كل من يتعرض لمظاهر الإصابة وذلك بقولهن: "أى حاجة تحصل للعليل بنخاف عليه ونرمح عليه للدكتور، واللى مسخن شوية نعزله، وكنا بنعزل نفسنا أول ما تيجى السخانة من ثلاث لأربع أيام كده منخلش مخالطة مع عيالنا عشان منتعديش"، و "كنا اللى يتعب أو يسخن أو يجيلة برد نجيلة برشام النوفالجين والفاصلين بتاع البرد والزكمة.. كنت خايقة تكون كورونا."

أزمة فيروس كورونا كوفيد ١٩، والحد من أضرارها فى فترات الأزمة.

وقد تم تقسيم الإجراءات والممارسات المستخدمة من قبل المبحوثات فى احتواء الضرر والحد منها وفقاً لنوع الضرر الواقع عليهن كما يلى:

١- احتواء الأضرار الصحية والحد منها: وقد تمثلت فى الالتزام بتنفيذ الإجراءات والممارسات الاحترازية التى اتخذتها الدولة لها ولأفراد أسرته من الالتزام بساعات الحظر المعلنة من قبل الدولة ومنها البقاء بالمنزل، وعدم الخروج من المنزل إلا للضرورة القصوى، وعدم الذهاب لأسواق القرى، وعدم المشاركة فى تجمعات والمناسبات المختلفة وعدم إجراء الزيارات الأسرية والعائلة، وعدم استخدام وسائل المواصلات العامة إلا للضرورة مع أخذ الإجراءات الاحترازية، مع المواظبة على لبس الكمامة عند الخروج من المنزل. وعدم المصافحة بالأيدى والتقبيل للآخرين، والمواظبة على النظافة الشخصية مع استخدام المنظفات والمطهرات، وغسل الدائم للأيدى والملابس والأغراض الشخصية مع تعقيمها باستمرار، وتقديم الوجبات والأغذية الصحية والمقاومة للفيروس ورافعة للمناعة، واستخدام أدوية خافضة للحرارة وأدوية الأنفلونزا الموسمية عند حدوث ارتفاع لدرجة حرارة الجسم أو عند ظهور أعراض الأنفلونزا لها أو لأحد أفراد أسرتها، وعزل كل من يتعرض لمظاهر الإصابة بفيروس كورونا كوفيد ١٩ فى غرفة مستقلة وبعيدة عن أفراد الأسرة، مع توجهن للطبيب عند ظهور أعراض الإصابة لها أو لأفراد أسرتها، وذلك وفقاً لما عبرن عنه المبحوثات أثناء إجراء المقابلات بقولهن: "التزمنا بالإجراءات زى اللى بنسمعها فى التلفزيون ما بنطلعش كتير"، و"مبقناش نروح الأسواق، والعيال مخلياهم ميخرجوش ولا يسرحوا عشان البرد والزكمة والكحة، وعشان الأعراض ماتجهمش ومنتعديش، وكنا من زرعنا لبيتنا لا نروح ولا نرجع، وكنا بنروح الزرع

له. مكش في، بقينا ناخذهم لينا ونغليها كويس ونأكل كويس ونتقوى بيها عشان خاطر الزكام والسخانة لأننا كنا بنخاف"، وأكدن أخرويات على ذلك بقولهن " الحاجة اللي كنا بنجيب منها ٣ كيلو من السوق بقينا نجيب كيلو واحد بس من قدام البيت."، و"بقينا نبيع من البيت الحاجه اللي كنا بنبيعها فى السوق ب ٢٠ جنيه بقينا نبيعها من البيت ب ١٥ جنيه، وخسارة قريبة ولا مكسب بعيد."، و عبرت أخريات عن الاعتماد على الذات فى تقيل نفقات العمالة الزراعية بقولهن "كنا إحنا اللي شغالين فى أرضنا."، و "مكش معنا فلوس عشان نجيب اجره، فكنا نتشال ونحط لغاية ما نخلصوا الحاجة لوحدينا أنا وعيالى ومعندناش إمكانيات إحنا نجيب حدد يساعدنا فى الزرع بفلوس"

وتبين أيضاً أن من نتائج المقابلات إلى وجود عدد قليل جداً من المبحوثات لم يقدرن على إدارة تأثيرات أزمة فيروس كورونا كوفيد ١٩، وذلك لعدم قدرتهن على استخدام ممارسات سليمة لاحتواء الأضرار الاقتصادية المرتبطة بأزمة فيروس كورونا. وذلك وفقاً لما عبرن عنه المبحوثات بقولهن: "معرفناش نعمل أيه فى حاجاتنا ولا صرفناها .. كنا بنكبها.. اللبن بنكبه، والبيض بنأكله... من خوفنا نطع بره ونبيعه"، و "والله كنا مخليها فى البيت لحد ما أكلناها فى أيام الزنقة."

٣- **احتواء الأضرار الاجتماعية والحد منها:** فقد بينت نتائج المقابلات المتممة عدم قدرة غالبية المبحوثات على إدارة أزمة فيروس كورونا كوفيد ١٩ وأثارها، وذلك من خلال الممارسات المستخدمة لاحتواء الأضرار الاجتماعية المرتبطة بعدم القدرة على التواصل بشكل مباشر وباستمرار مع الأهل والأقارب والجيران من خلال استبدال ذلك بالمكالمات الهاتفية على فترات متباعدة ومع المناسبات، وذلك لضعف شبكات المحمول بالقرية، وعدم وجود هواتف أرضية، والتواصل عن بعد مع الجيران على فترات وبضوابط احترازية، وفيما يتعلق باحتواء المشاكل

٢- **احتواء الأضرار الاقتصادية والحد منها:** فقد بينت نتائج المقابلات المتممة أن غالبية المبحوثات لديهن القدرة على إدارة أزمة فيروس كورونا كوفيد ١٩ وتأثيراتها وذلك من خلال الممارسات المستخدمة لاحتواء الأضرار الاقتصادية المرتبطة بانخفاض الدخل للمبحوثات، وذلك بتوفير النفقات، والاعتماد على المخزون من السلع والأموال لديهن، وتسويق السلع والمنتجات من منزلهن وبالمقابل المادى لها يتم شراء الخضروات من الباعة المتجولين أمام منزلهن، والبيع بأسعار أقل من الأسعار المتداولة فى السوق لتصريف ما لديها من منتجات لتوفير سيوله ماليه، وتوفير فى الكميات المستهلكة، والكميات المشتراه، ومحاولة تحقيق الاكتفاء الذاتى من خلال الاعتماد على مواردهن الذاتية، وذلك بالاستعانة بالمنتجات الغذائية غير المباعة لديهن واستخدامها كبديل للسلع التى تشتري من الأسواق مثل الطيور المنزلية غير المباعة كبديل عن شراء اللحوم، وفى تغذية أبنائهن، وفى نفس الوقت استخدامها كوسيلة لزيادة المناعة لدى أفراد أسرتهن للوقاية والحماية من أعراض فيروس كورونا، مع التقليل نفس الوقت من الكميات التى تصنعها من منتجات الألبان، والمرباه من الطيور خلال فترة الحظر، مع الاعتماد على الذات فى تنفيذ الأعمال المزرعية بتكاتف أبناء الأسرة الواحدة فى القيام بالأعمال المزرعية لتوفير أجر العمالة، وتقليل نفقات العمالة. وذلك وفقاً لما عبرن عنه المبحوثات بقولهن: "وفرنا فى مصاريف الأكل كنا بنأكل من بيتنا البصل والتوم والخضار، ونطبخ من بيتنا مكناش بنجيب حاجة من بره"، وعبرت أخريات عن تسويق السلع والمنتجات من منزلهن والشراء من الباعة المتجولين أمام منزلهن بقولهن "دلوقتى بقينا فى بيتنا نبيع الطير الكل عارفنى وبيعدى عليا يأخذ، وبتمنه ناخذ الخضار من العربية اللي بتعدى قدام البيت وماشيه والحمد لله"، و "والطير اللي بطلنا نبيعه أكلناه لعيلانا، وشويه البيض والجبنه إذا حد سأل فى البيت تمام نبيع

٥- احتواء الأضرار النفسية والحد منها: فقد بينت نتائج المقابلات المتعمقة عدم قدرة غالبية المبحوثات على إدارة التأثير بأزمة فيروس كورونا كوفيد ١٩ وذلك من خلال الممارسات المستخدمة لاحتواء الأضرار النفسية المرتبطة بمشاعر الخوف والرعب والقلق خلال أزمة فيروس كورونا كوفيد ١٩ بخطوات مدروسة وعلمية، ولكن أدرنها بشكل ديني من إقامة الصلاة والدعاء في جميع الأوقات مع المواظبة على قراءة القرآن. وذلك وفقاً لما أقرنه المبحوثات بقولهن: "والخوف والرعب اللي جوانا نعالجه إزاي ده كمان.. إحنا اتولدنا به وعاش لسه معنا.. بس ربك الحافظ"، و "ربنا عنده العفو، واللى له نصيب في حاجه هتجبله، ممعناش حاجة غير الدعوات وإن ربنا يحفظنا ويحمي عيالنا"، و "مين يقدر يوقف الخوف اللي كان جوانا وقتها؟، إلا ربك قادر على كل شيء.."، و "بقينا نصلى وندعى من الخوف، وكل صلاه ندعى ونقرا قران على طول.. مبطلناش قرايه".

٤- احتواء الأضرار التعليمية والحد منها: فقد بينت نتائج المقابلات المتعمقة عدم قدرة عدد قليل جداً من المبحوثات ممن لديهن أبناء في التعليم على إدارة التأثير بأزمة فيروس كورونا كوفيد ١٩ وذلك من خلال الممارسات المستخدمة لاحتواء الأضرار التعليمية والنتيجة عن تأثيرات أزمة فيروس كورونا كوفيد ١٩ على أبنائهن في مراحل التعليم المختلفة، بسبب انخفاض مستوى التعليم لديهن، وعدم قدرتهن على استخدام تكنولوجيا التعلم الحديثة، وعدم وجود مكتبات علمية ومراجع بالقرية، وضعف شبكات الاتصال واستخدام الانترنت، وقد عالجن هذه الأزمة باللجوء إلى غيرهن لإتمام الأبحاث المطلوبة لأبنائهن لتجاوز متطلبات التعليم. وذلك وفقاً لما عبرن عنه المبحوثات بقولهن: "لما قفلوا المدارس أنا كنت بذاكر للبت في البيت، لغاية ما قالوا أبحاث وقفت ومعرفتش لكن خليت سيبر(مكتب كمبيوتر) وعملنا الأبحاث ونجحت الحمد لله"، و "مدارس العيال عدت قالوا أبحاث وإحنا ملناش في التعليم ولا كمبيوتر ولا نت، خرينا واحد عملهم الأبحاث وودناها المدرسة"، و "أخذت البت ونزلنا تحت - تقصد مركز ادفو- ويتوع الكمبيوتر أدونا الأبحاث وسلمناها للمدرسة".

٦- احتواء الأضرار سوء الخدمات العامة والحد منها: فقد بينت نتائج المقابلات المتعمقة وبشبه إجماع عدم قدرة غالبية المبحوثات على إدارة التأثير بأزمة فيروس كورونا كوفيد ١٩ وذلك فيما يتعلق بسوء الخدمات العامة الناتجة عن تأثيرات فيروس كورونا كوفيد ١٩. وذلك لقولهن: "عملوا أيه في الميه اللي دخلت البيوت، في المثل رحنا وشكينا لكن مفيش حل، والموظفين إجازات كورونا"، و "وهو حد سأل في حد شكينا وبكينا لكن ربك كبير ومننعم".

د. مرحلة استعادة النشاط: وتسمى مرحلة تخطى الأزمة والتي تحدث عندها بداية انفراج الأزمة وعودة الأمور إلى طبيعتها بدرجات متتالية. فقد أظهرت نتائج المقابلات المتعمقة أن الغالبية العظمى من المبحوثات قد قمن بالممارسات اليومية للعودة إلى أنشطتهن اليومية، واحتواء أضرار تأثيرات أزمة فيروس كورونا، ومعالجة ما تم

ولما تيجى عربية الخضار نأخذ خضارنا على قدنا ونغسله".

هـ. **مرحلة التعلم:** وتسمى أيضاً مرحلة الدروس المستفادة أى ماذا تعلمت من هذه الأزمة وما هى أوجهة الاستفادة كى نتجاوز مثل هذه المحن فى المرات القادمة. وتم التعرف عليها من خلال سؤال المبحوثات السؤال التالى " (كورونا علمتك أيه..؟) فقد أوضحت نتائج المقابلات أن غالبية المبحوثات قد أقرن بتعلمهن مجموعة من الدروس، وقد تنوعت وتعددت النقاط التى تعلمنها فى أزمة فيروس كورونا كوفيد ١٩ وقد تمثلت فى تعلم أهمية المحافظة على الصحة، وإدارة شئون المنزل فى أوقات الأزمات، وأهمية المحافظة على النظافة العامة، ونظافة المأكول والمشرب، المواظبة على إعداد الوجبات الصحية، وإدارة الوقت، والبحث عن البدائل فى إدارة شئون المنزل وقت الأزمات. وقد عبرن المبحوثات بذلك بقولهن: "أيوه فعلاً أتعلمت ..أزاي أحافظ على بيتى وعيالى ونضافتهم، وأتعلمت أزاي تحافظى على نفسك ودايماً لو مؤاخذه تطلع من الحمام تغسلى أيديك.. تطلع للشارع مثلاً تعملى مصلحة تخشى تغسلى أيديك.. تخلى العيال بردوا يغسلوا أيديهم دايماً بالصابون."، و "اتعلمنا إن الواحدة تحافظ على نفسها تتركب عربية تلبس كمامة، بلاش السلام والبوس والأحضان، اللى يتعب ويسخن نعزله عشان ميضرش غيره"، واتعلمنا نهتم أكثر بعيالنا، بيتنا، بصحتنا، بأكلنا .. اتعلمنا إن حاجة النظافة وعوامل النظافة لازم تبقى فى البيت ع طول وكمان منظفات الحمام مهمة قوى"، وأضافت أخريات بقولهن "اتعلمنا أنه من خاف سلم، والحرص واجب، والاستهتار يقضى على الواحدة مننا، ومفيش أعلى من صحة البنى آدم"، و "فى الأول مش مركزه .. مين غسل إيده أو مين مغسلش؟..لكن دلوقتى لازم، لازم، لازم العيل يغسل إيده وأفضل وراه ومتبعاه أنه غسلها، واتعلمت الحرص بزيادة .. وأختصر زاتى."، و "واتعلمت إزاي نعزل الفوط

خسارته فى أيام الحظر، مع تطبيقهن لنفس إجراءاتهن وممارستهن فى مرحلة احتواء الأضرار والحد منها، بينما نجد القليل من المبحوثات قد مارسن أمور حياتهن وأنشطتهن اليومية فى مرحلة استعادة النشاط دون تطبيق الإجراءات الاحترازية. وتم التعرف على تلك الإجراءات والممارسات فى تلك المرحلة من خلال سؤال المبحوثات السؤال التالى..(طيب بعد ما فكو الحظر وبدأت ترجع الحياة تانى من ساعتها لغاية دلوقتى أنت عملتى أيه..؟) وذلك وفقاً لما أقرن به المبحوثات: "لما فكوا الحظر بقينا نروح السوق نبيع من تانى بس بحظرنا ومن بعيد ومن غير ما نلامس حد. ومنعنا الاحتكاك نهائى"، و"بقينا نخرج والخوف قل عنا، وبردوا الكمامة والديتول والعيل يغسل أيده كل ما يطلع ويدخل، نفس الحاجات اللى فى الحظر عملناها.. بس بقينا نروح السوق ونبيع ونشتري"، و "عملنا زى ما كنا بروح الزرع مع ولدى فى الصبح، وبقينا نروح .. بس خافين على نفسنا"، بس بقينا ندور مكنة الميه بالنهار مش بالليل"، و "إيه نعمله أول ما فكوا الحظر والأسواق انتهت كل حاجه .. نزلنا ونزلنا العيال ورجعنا لأسواقنا نبيع ونشتري ونعوض الأيام الللى ربنا ما يعودها تانى."، و "الناس خلاص أتعودت تعمل كل حاجه من غير كمامة ولا ديتول .. الناس بقت تنساها وكله ماشى ببركه الله.. وأنا زى الناس بطلت الكمامة والديتول". وقد عبر بعضهن بفطرتهن عن تلك المرحلة بقولهن "نعمل أيه يعنى المرض ده حاجة بتاعة ربنا مش حنقدر نعمل حاجة غير اللى عايزه ربنا، بس خدوا بالأسباب وأنا خدت بالأسباب وكل القصة انى بقيت أخرج وأطلع، وفى نفس الوقت أحرص وأمن العيال مخلتهمش يحتكوا بحد خالص .. فضلت قاعدة فى البيت .. أى حد يجى بدل ما أسلم عليه، وأحضنه بقيت أسلم من بعيد وبنهزر ونقول عشان كورونا، .. مفيش تغير فى الأكل بس كنا نضيف كلور بس فى غسل الخضار،

حتى العمالة غير المنتظمة لا أنا ولا عيالي أدونا حاجة، واديني قاعدية."، و "والله مرمين فى الجبل ولا حد سعى علينا ولا جمعية عسعست علينا ولا قالوا بياكلوا آيه ولا يبشربوا آيه، مرمين فى الجبل والحمد لله ولا أى جمعية جاتنا."، و "كانت الوحدة بس-تقصد الوحدة الصحية- بتجبلنا علاج تساعد به الأطفال الصغيرين، وبتجيب لنا دكتورة ريم - تقصد الزائرة الصحية بالقرية - السرنجات اللى بتنزّل السخانة للأطفال، وكمان مشروع إيفاد عملنا ندوة واحدة عن كورونا وزوعوا علينا ورق عن كيف تقى نفسك من كورونا ورق بس"، و "مفيش حد خبط علينا الباب غير الست ريم الله يسترها وكانت بتقلنا نعمل إيه لو العيل ظهرت عليه السخانة أوجالة برد"، م ٣٠: "محدث ساعدنا غير ربنا سبحانه وتعالى".

التوصيات

فى ضوء نتائج البحث السابقة يوصى البحث بالآتى:

- ١- أن يركز الإرشاد الزراعى برامجه الإرشادية الزراعية على فئة المرأة الريفية بصفة عامة والمزارعات الريفيات المعيلات بقرى محافظة أسوان بصفة خاصة، وذلك فيما يتعلق بإدارة الأزمات فى أوقات أنتشار الأوبئة والأمراض خلال مراحل دورة الأزمة وإدارتها.
- ٢- القيام ببرامج تدريبية للمزارعات الريفيات بمحافظة أسوان للتعريف بمراحل الأزمة وكيفية إدارتها فى ظل أنتشار الأوبئة وفقاً لامكاناتهن المتاحة فى مجتمعاتهن، مع إعطاهم أدوار محددة للقيام بها لأدارة الأزمات التى تتعرض لها أسرتهن بكفاءة وفاعلية.
- ٣- أن يضع الإرشاد الزراعى برامج إرشادية زراعية للمزارعات الريفيات المعيلة لمواجهة الأثار السلبية من جراء الخوف على الصحة وقت إنتشار الأوبئة فى مقابلة برامج موجهة لإدارة شؤون المنزل والمزرعة حتى لا يحدث أضرار اقتصادية واجتماعية لديهن.

والصابون وحاجات الللى بنستحمى بيها كل واحد بنخلولوله حاجته لنفسية .. يعنى الوحدة توعت أكثر .. بصراحة الواحدة القلق خلاها تهتم أكثر وتعتنى أكثر.. ربُ ضارة نافعة.. والتلفزيون والإعلام وعانا أكثر."، بينما نجد أن عدد قليل من المبحوث أقرن بعدم تعلمهن دروساً من أزمة كورونا: "تعلمنا أليه..؟! واستقدنا أليه بس..؟!!! متعلمتش لا طبعاً من كورونا.."، و "هى كورونا فادت حد عشان تفيدنى أنا.. دى كانت أيام سوده علينا.. ولولا ربنا وستره ع الغلابه..- سكوت للحظه - الحمد لله ربك بيسترها ع الغلابه."، و "مفيش حاجة حلوة عملتها كورونا لاي حد".

٤ - دور جهاز الإرشاد الزراعى والمؤسسات والتنموية نحو أزمة فيروس كورونا كوفيد ١٩ من وجهة نظر المبحوثات

أتضح من نتائج المقابلات البحثية أن الغالبية العظمى من المبحوثات المشاركات قد أقرن بعدم وجود دور يذكر لجهاز الإرشاد الزراعى والمنظمات التنموية بقريتهم، وأن تلك المنظمات لم تقدم أى مساعدات عينية أو فنية خلال دورة الأزمة وإدارتها، بينما ذكرن بعض المبحوثات إلى وجود دور للوحدة الصحية فقط خلال أزمة كورونا من خلال مساعدة الرائدات الصحيات بالوحدة الصحية لهن فى تقديم معلومات ونصائح عن كيفية الوقاية من الفيروس، وتقديم بعض أدوية السخونة للأطفال. وذلك وفقاً لما ذكرنه رداً على الأسئلة التالية..(فى حد قدم لكم مساعدة فى البلد..؟ زى الإرشاد الزراعى، وجمعية تنمية المجتمع، والوحدة الصحية،..؟، وآيه شكل المساعدة اللى قدموها لكم..؟) كالآتى: "ولا حاجة .. ولا حاجة .. ولا حاجة ولا قدمولنا ولا ورونا حاجة ولا قدمنا لنا أى مساعدات.. ولأى حاجة."، و "مفيش حد قدملنا معلومة أو عملنا ندوة عن كورونا ولا أى حاجة قدمولنا."، و "نزلت الحكومة ٥٠٠ جنيهية وثبتناها على النت ومجتش لنا قالوا لا نستحق". و"قرينتنا معزولة غير كل القرى محدش ادانا حاجة،

المركز المصرى للدراسات الاقتصادية (٢٠٢٠)، رأى فى أزمة الزراعة، العدد ١٤، ١٨/٥/٢٠٢٠. متاح على :

http://www.eces.org.eg/cms/NewsUploads/Pdf/2020_6_16-2_25_44English%20Agriculture%20-%20dawood.pdf

الهيئة العامة للاستعلامات، (٢٠٢٠)، أهم الإجراءات الحكومية لمواجهة فيروس كورونا خلال ١٠٠ يوم، ٦ يونيو متاح على <https://www.sis.gov.eg/?lang=ar>

دياب، أحمد محمد، يعقوب، (٢٠٢٠)، آراء المزارعين المتعلقة بتأثير كوفيد ١٩ على قطاع الزراعة بمحافظة الوادى الجديد، مصر، مجلة الاقتصاد الزراعى والعلوم الاجتماعية، م (١١)، ع ٨ متاح على:

https://jaess.journals.ekb.eg/article_112786_cd37b4e9f0ef00228ee4b5239cea9c8b.pdf

شارلين هس، بيبر، باتريشيا، روك، ليفى، (٢٠١٨)، ترجمة هناء الجوهري، البحوث الكيفية فى العلوم الاجتماعية، المركز القومى للترجمة، سلسلة العلوم الاجتماعية للباحثين، الطبعة الثانية، العدد ٢/١٧٨٣.

كفال، شتينير (٢٠١٢)، ترجمة عبد اللطيف محمد خليفة، إجراء المقابلات، المركز القومى للترجمة، سلسلة العلوم الاجتماعية للباحثين، الطبعة الأولى، العدد ١٩٤٣.

محمود، فاروق (١٩٩٨)، بناء ثقافة وقائية متواصلة، المؤتمر السنوى الثالث لإدارة الأزمات والكوارث، جامعة عين شمس، القاهرة.

مركز البحوث والدراسات متعددة التخصصات (٢٠٢٠)، إدارة الأزمات، أساسيات الإدارة الاستراتيجية للأزمات، نوفمبر ٢٠٢٠. متاح على : <https://www.mdrscenter.com>

وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى (٢٠١٧)، مشروع الاستثمارات الزراعية المستدامة، الايفاد، إدارة التوثيق والمعرفة.

ثانياً: المراجع الأجنبية

FAO (2020), Gendered impacts of COVID-19 and equitable policy responses in agriculture, food security and nutrition. Rome. Available at: <http://www.fao.org/3/ca9198en/CA9198EN.pdf>

٤- يعتمد الإرشاد الزراعى عند توجيه رسائله الإرشادية فى الأزمات على مصادر المعلومات الجماهيرية وبخاصة التلفاز.

٥- إنشاء قسم خاص بإدارة الأزمات بالتنظيم الإرشادى الزراعى المحلى يكون من مهامه التنسيق والتعاون والتكامل مع جميع الأجهزة ذات الصلة فى ريف محافظة أسوان للحد من الأثار الصحية والاقتصادية والاجتماعية وقت الأزمات وانتشار الأوبئة على الزراع بشكل عام والمزارعات الريفيات على وجه الخصوص.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

أبوفارة، يوسف أحمد (٢٠٠٩)، إدارة الأزمات مدخل متكامل، الإثراء للنشر والتوزيع، عمان

أكساد، (٢٠٢٠)، التقرير النهائى لفاعليات العمل الإرشادى الزراعى فى المنطقة العربية وآليات التأقلم، المركز العربى لدراسات المناطق الجافة والأراضى القاحلة، دمشق، ٢٠٢٠/٨/١٣

الأمم المتحدة، (٢٠١٢)، تمكين المرأة الريفية ودورها فى القضاء على الفقر والجوع وفي التنمية والتحديات الراهنة، لجنة وضع المرأة، الدورة السادسة والخمسون، المجلس الاقتصادى والاجتماعى ٢٧ فبراير - ٩ مارس، ٢٠١٢. متاح على الانترنت:

<https://undocs.org/pdf?symbol=ar/E/CN.6/2012/3>

الأمم المتحدة (٢٠٢٠)، اليوم الدولى للمرأة الريفية، ١٥ أكتوبر ٢٠٢٠. متاح على الانترنت :

<https://www.un.org/ar/observances/rural-women-day>

البابلى، نبيل (٢٠٢٠): إدرة أزمة كورونا أسباب النجاح والفشل، المعهد المصرى للدراسات، تقارير سياسية، ١٦ يونيو. متاح على: <https://eipss-eg.org>

الحملوى، رشاد (١٩٩٥)، التخطيط لمواجهة الأزمات، عشر كوارث هزت مصر، مكتبة عين شمس، مصر

- Creswell JW. Thousand Oaks, California (2007): Sage Publications; Qualitative Inquiry and Research Design: Choosing Among Five Approaches: International Student Edition.
- Antonique Koning, Jamie Anderson, Yasmin Bin-Humam(2020), Women in Rural and Agricultural Livelihoods Facing COVID-19, world bank group(US), blog 27 July 2020, <https://www.cgap.org/blog/women-rural-and-agricultural-livelihoods-facing-covid-19>
- Alison Decker, Patricia Van de Velde, Joao Montalvao (2020), COVID-19: A pivotal moment to support women farmers, blogs.worldbank, June 03, 2020, <https://blogs.worldbank.org/developmenttalk/covid-19-pivotal-moment-support-women-farmers>
- Davis, K., S. C. Babu, and C. Ragasa. (2020), Agricultural Extension: Global Status and Performance in Selected Countries. Washington, DC: International Food Policy Research Institute. Available at: <https://doi.org/10.2499/9780896293755>.
- Kristen Dayton, Jenn Williamson (2020), Women's Empowerment in Agriculture is Essential to COVID-19 survival and Recovery, AGRI LINKS, May 20, 2020, Available at: <https://www.agrilinks.org/post/womens-empowerment-agriculture-essential-covid-19-survival-and-recovery>
- Morse, J. M. (2000). Determining sample size. Qualitative Health Research, 10, 3-5
- DiCicco -Bloom B, Crabtree BF (2006). The qualitative research interview. Med Educ.

ABSTRACT

The Role of Women Farmers Breadwinners in Managing the Coronavirus (Covid-19) Pandemic Crisis in One of Wadi Al-Saaida's Villages in Edfu Center, Aswan Governorate

Elramily, M. A. A. A.

This research aims to identify the role of women farmers breadwinners in managing The Covid-19 pandemic crisis in one of Wadi Al-Saaida's villages in Edfu center in Aswan, and the research data had been collected using in-depth interviews with 30 women farmers who were selected from the total number of winners women in the village of Samaha in Wadi Al-Sa'ida during October and November 2020. The non-quantitative approach was used to analyze the research data, and the most important results of the research were summarized in:

Television is the most important source of hearing and information for the majority of researchers. The most extensive information they have known is how to protect themselves from covid-19 and treatment methods .The majority of women researched had faced economic, social, health, psychological, educational and bad public services due to covid-19 pandemic.The most damaged periods during which the researchers are affected are the periods of worsening the crisis and the decline of the crisis .The majority of the researchers have faced and managed covid-19 pandemic to avoid the crisis and mitigate its effects through a set of practices which they implement them, are: prepare for prevention and face covid-19 by collecting information

and identify its damage . and the necessary logistics of purchasing and storing medical supplies and masks, Detergents and disinfectants .The majority of the researchers carry out some daily practices and procedures to contain and reduce the damage of Covid-19 pandemic, and its economic damage by saving expenses, relying on their stocks of goods and money, and marketing goods and products from their homes , They reduce social damage by replacing direct communication and visiting parents and neighbors with phone calls.They Reduce the health damage by implementing the precautionary measures taken by the state for her and her family members from complying with hours of curfew, not going to the village markets, avoid gatherings, not attending events and celebrations, and providing meals and healthy foods which resist covid-19 and strengthening immunity.They have daily practices to return to their daily activities, contain the effects of covid-19, and handling what was lost in the curfew, with their application of the same procedures and practice in the stage of containing and reducing the damage, and the majority of the researchers confirmed that there is no significant role for the agricultural extension agency and development organizations in their village during the crisis cycle and management.